البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الجمعة 25 آذار 2022

Friday 25 March 2022

الحرية حمل ثقيل، ولكنه حمل لا يضطلع به إلا ذوو النفوس الكبيرة، أما النفوس العاجزة فتنوء وتسقط.
سعاده

لابيد يعلن حياد «إسرائيل» في أوكرانيا خشية سقوط طياريه أسرى في سورية

عبد اللهيان في بيروت: واشنطن تماطل... ونجدّد عرضنا لمعامل الكهرباء

الادعاء على جعجع في الطيّونة ومذكرة توقيف لرجا سلامة... والحكومة مربكة

كتب المحرّر السياسيّ

بعد قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين باشتراط بيع النفط والغاز لأوروبا بالروبل الروسي، دخلت اجتماعات بلجيكا لحلف الناتو في كوما سياسية، حيث التصعيد بالعقوبات أو برفع الخطاب الإعلامي صار دون مستوى الردّ على القرار الروسي الذي لا يقيم حساباً لمستوى التصعيد الغربي، وحيث لا رد يرقى لمستوى قرار بوتين إلا وقف شراء النفط والغاز من روسيا، تحت شعار رد الصاع صاعين، لكنه قرار يعادل إطلاق الرصاص في رأس أوروبا، ويعد بمثابة انتحار سياسي واقتصادي، قال المسؤولون الأوروبيون إنهم لن يقدموا عليه مهما فعل بوتين، بما يشبه التسليم بإمساك الرئيس الروسي بزمام المبادرة العسكري والسياسي، رغم كل البروباغندا الغربية عن تعثر التقدم العسكري الروسي لرفع معنويات رأي عام تكويه الأسعار المرتفعة للطاقة والغذاء ويتساءل ما دام عنوان الحرب عدم انضمام أوكرانيا لحلف الناتو، وما دام هذا الضم لن يحدث، فلماذا لا يتم إنهاء الحرب بالتوقيع على صك يتضمن هذا التعهد من الغرب وأوكرانيا؟ ولماذا يدفع الأوكرانيين للموت واللجوء وخراب بلدهم لمعركة على وهم وسراب؟

إدراك تفاهة الاستخفاف بما تستطيعه روسيا لم يبق أوروبياً، فتركيا تتحدث عن استحالة انضمامها الى العقوبات على روسيا، ونصف ودائع مصارفها للأجانب هي أموال روسية وربع سياحها روس ونصف صادراتها الزراعية الى روسيا، وقواتها الموجودة في سورية ستصير عرضة لحرب إبادة اذا تلاعبت مع روسيا، بينما "إسرائيل" التي تعتبر أقرب لأميركا من تركيا رغم عدم عضويتها في حلف الناتو الذي تعتبر تركيا ركناً فيه،
(التتمة ص4)

الرئيس بري مستقبلاً الوزير عبد اللهيان والوفد الإيراني في عين التينة أمس

الأحزاب اليمنيّة ترفض مشاورات الرياض؛ من استجابوا يتقاضون أموالاً سعودية

رأى أمين عام حزب المؤتمر الشعبي العام اليمني غازي أحمد، أمس، أنّ ادّعاء السعودية السعي لتنظيم مشاوراتٍ بين الأطراف اليمنيين "مثير للسخرية"، محذراً من أن "دول العدوان تحاول تقسيم اليمن".

بدوره، اعتبر رئيس اللجنة المركزية للحزب الإشتراكي اليمني يحيى أبو إصبع أن دعوة مجلس التعاون الخليجي لامعنى لها، مشيراً إلى أنّ الدعوة الخليجية "نوع من التغطية للفشل الذريع الذي لحق بدول العدوان" في اليمن، خاصة السعودية.

واعتبر أبو إصبع أن من استجابوا لدول مجلس التعاون الخليجي هم الموجودون في الخارج، ويعيشون على حساب اللجنة الخاصة السعودية.

في غضون ذلك، رفضت الأحزاب والمكونات السياسية اليمنية، "مشاورات الرياض" في ظل استمرار الحرب على اليمن، مؤكدة أن "الحوار مع السعودية ينبغي أن يكون في مكان محايد".

وشدّد بيان الأحزاب اليمنية، في ختام "الفعالية المركزية لليوم الوطني للصمود"، على أنّ "دول العدوان رفضت العديد من المبادرات التي أطلقتها صنعاء"، معتبرةً أنّ "السلام مع السعودية يتطلب وقف عدوانها، ورفع حصارها، وسحب جميع القوات الأجنبية الموجودة في الأراضي والجزر اليمنية".

واستنكر البيان "تحركات المبعوث الأممي بمشاركة كيانات وهمية، تحت غطاء التحضير لما أسماه المشاورات وإعداد إطار عمله"، محذّراً من انحراف المبعوث هانس غروندبرغ عن مهامه.

وفي هذا الإطار، حذر عضو المجلس السياسي الأعلى، جابر الوهباني، دول العدوان من أن "اعتمادهم على دول الهيمنة والاستكبار بقيادة الولايات المتحدة أصبح غير مجدٍ، إذ لم تعد قادرة على نصرة حلفائها".

وأعلن مجلس التعاون الخليجي قبل أيام أنّه سيعقد مشاورات يمنية يمنية، على أن تكون في الرياض "بمن حضر".

من جهته، قال الصحافي اليمني فهد سلطان النبوي، سواء كانوا طلبة أو معلمين أو موظفين، موضحاً أن قرار "تصفية الجنسية اليمنية اتخذ قبل ثلاث سنوات".

على صعيد آخر، وجه المدعي العام الألماني اتهامات لجنديين سابقين بمحاولة "تكوين مجموعة مرتزقة" للقتال في اليمن مطلع العام 2021.

وأوضح مكتب المدعي العام الفيدرالي الألماني أن "الدافع الأساسي للرجال كانت الوعود التي تلقوها بالحصول على حوالي 40 ألف يورو شهرياً عبر تقديم خدمات المجموعة لأطراف ثالثة، وتحديداً السعودية".

فلسطين والغبار الروسيّ الأوكرانيّ

◆ سعادة مصطفى أرشيد *

في الهزيع الأخير من أيام الدولة الأموية، حصل الاشتباك الأول بين مشرقنا وشعوب الخزر الوثنيّة، وكانت الدولة الأموية قد سبق لها أن حققت انتصارات محدودة في المواجهات معها، ولكن هشاشة وضعها الداخلي وتفاعل عوامل الثورة العباسية ضدّها، أوقفت تلك الاشتباكات الأمر الذي استفادت منه شعوب الخزر بإعطائها الوقت اللازم لتشكيل دولة مركزية.

بحكم الجغرافيا، وقعت دولة الخزر بين قطبي القوة في عالم ذلك الزمن، دولة الخلافة الإسلامية في بغداد، والدولة الرومانية الشرقية المسيحية ـ الأرثوذكسية في القسطنطينية، الأولى تحاصرها من الشرق والجنوب، والثانية تحاصرها من الشمال والغرب، ولم يكن لديانتهم الوثنية وثقافتهم الرعوية البدائية ما يمنحهم القدرة على الصمود مقابل ثقافات أعرق وديانات أكثر تطوراً، فكان أن قرّروا التمايز عن الفريقين باعتناق جماعي لليهودية واتخاذها ديناً قومياً. انهارت دولتهم في منتصف القرن الثاني عشر فانطلقوا مهاجرين إلى الشمال والغرب باتجاه روسيا القديمة، ومنها تسرّبوا إلى بولندا وبلدان شرق أوروبا السلافية، وألمانيا، حيث طوّروا ثقافة جديدة لهم لا تتطابق مع المجتمعات التي عاشوا فيها لرغبتهم الدائمة بالانعزال والتمايز، وطوّروا
(التتمة ص3)

ما الخطة العسكريّة الروسيّة التي اعتمدت في أوكرانيا... ونتائجها؟

◆ العميد د. أمين محمد حطيط *

خطّطت أميركا وخلفها الغرب الأوروبي لاستدراج روسيا الى أوكرانيا وإغراقها في مستنقع لا تستطيع الخروج منه أو لا تخرج منه إلا بعد إنهاكها والقضاء على اقتصادها لا بل والنيل من وحدتها وتفكيكها الى دولٍ متناحرة تضيع بين حدودها المكانة النووية استراتيجياً وتفقد حق الفيتو في مجلس الأمن دولياً وهما الميزتان اللتان كانتا للاتحاد السوفياتي وورثتهما روسيا بعد تفككه، واليوم تريد أميركا شطبهما من الكينونة الروسية بشكل نهائي. كلّ ذلك تقدم عليه أميركا من أجل إسقاط المثلث الاستراتيجي المشرقيّ الذي يرفض ويعمل من أجل الإجهاز النهائي على فكرة الأحادية القطبية التي حلمت بها أميركا وخاضت من أجل إرسائها الحروب المتتالية والمتنوّعة، فكرة لا تزال تدغدغ أحلامها رغم ما واجهته من عوائق وما مُنيت صاحبتها من هزائم.

وحتى تنفذ خطتها لجأت أميركا الى تدابير استفزازية دفعت اليها أوكرانيا الدولة الجار لروسيا ذات الـ ٤٥ مليون نسمة (ما يعادل ربع سكان روسيا) وذات المساحة التي تتجاوز الـ 600 الف كلم2، ومنذ العام 2014 بدأت أميركا بخطتها الجهنمية ضدّ روسيا بالانقلاب الذي أطاح بحكومة أوكرانية وطنية تقيم علاقات حسن جوار طبيعية مع روسيا، انقلاب جاء الى الحكم بدمية
(التتمة ص4)

في ضوء التحوّلات والمتغيّرات المطلوب مراجعة شاملة

◆ معن بشور

لا يستطيع حتى أكثر المكابرين إنكاراً للواقع ان يتجاهل جملة متغيّرات وتحوّلات شهدها العالم عموماً، والإقليم خصوصاً، وستكون لها تداعياتها وتأثيراتها على مستقبل المنطقة والعلاقات الدولية، بما يؤكد أننا أمام عالم جديد مختلف عن عالم العقدين الماضيين، حيث كانت الهيمنة الأميركية هي الهيمنة الأوحد في العالم.

أول المتغيّرات طبعاً هو الانسحاب المذلّ للقوات الأميركية من أفغانستان والتي، مهما قيل عن طبيعتها وأهدافها، شكلّت هزيمة مدويّة للسياسة الأميركية التي افتتحت بعد أحداث 11 أيلول/ سبتمبر 2001 عصراً جديداً في العالم.

وثاني المتغيّرات هو اقتراب موعد إحياء الاتفاق النووي الإيراني الأميركي بما يضمن حقوق إيران على عدّة مستويات وبما يعكس صمود الجمهورية الإسلامية الإيرانية من جهة، وارتباك السياسة الأميركية واضطرابها من عهد أوباما الى عهد ترامب الى عهد بايدن من جهة أخرى .

وثالث المتغيّرات هو بروز جبهة مقاومة وممانعة في الشرق العربي والإسلامي تتضمّن دولاً وجيوشاً، كما مقاومة شعبية صاعدة في فلسطين ولبنان، بل
(التتمة ص3)

«إسرائيل» تُجري مناورات مع «الناتو» ودول عربية

أفادت تقارير غربية، أمس، بأن المقرر الخاص للأمم المتحدة اتهم "إسرائيل" بارتكاب جريمة الفصل العنصري (الأبارتهايد) في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

واعتبر مايكل لينك، المعين من قبل مجلس حقوق الإنسان الأممي، للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، أن واقع الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية يفي بالتعريف القانوني للفصل العنصري المنصوص عليه في القانون الدولي.

على صعيد آخر، أفادت صحيفة "هسبريس" المغربية، أمس، بأنّ حلف "الناتو" سيبدأ بمناورات بحرية في منطقة البحر المتوسط، بمشاركة دول عربية، من بينها المغرب والسعودية، إضافة إلى 5 دول أوروبية و"إسرائيل".

وأوضحت الصحيفة أنّ مشاة البحرية في دول عربية، مثل السعودية ومصر والكويت، إلى جانب 5 دول أوروبية، هي النمسا وكندا وقبرص وفرنسا وإيطاليا وسلوفينيا والولايات المتحدة، إضافةً إلى "إسرائيل".

وأشارت الصّحيفة إلى أنّ إحدى النقاط الرئيسية في هذا التمرين ستكون "الدفاع عن النفس" وتدريبات "نوبل ديناً"، التي تتدرّب فيها البحرية على سيناريوهات محتملة لـ"مكافحة الإرهاب"، وعلى حماية الموانئ من الأضرار أو إخلائها في حال الهجوم، إضافةً إلى تدريبات بحرية على البحث وإنقاذ المدنيين والعسكريين.

وأجرى حلف "الناتو"، في كانون الثاني/يناير الماضي، مناورات "نبتون سترايك 22" البحرية في المتوسط، والتي استمرت حتى 4 شباط/فبراير الماضي.

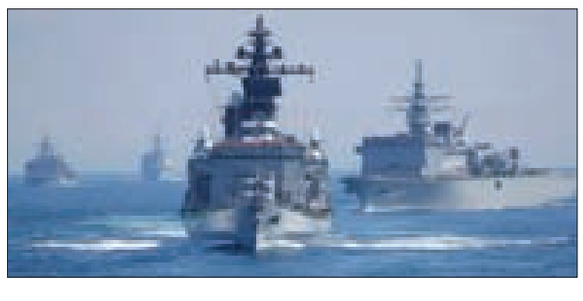

نقاط على الحروف

الفاتيكان وبكركي بين التطرّف والاعتدال: ماذا عن رئيس الجمهورية وحزب الله؟

◆ ناصر قنديل

– لا يمكن الحديث عن علاقة بكركي بالفاتيكان في رسم السياسات، بإحدى صفتي التبعية والاستقلال، ففي هذا الشق من العلاقة تشابك وتداخل بين موقع الفاتيكان كمرجع دولي لبكركي يوفر لها المظلة ويشكل قوة معنوية دولية لطرح قضايا وهموم واهتمامات يتفق عليها، وبين نظرة الفاتيكان وبكركي لهامش استقلالية متوافق عليه للكنيسة في رسم سياسات تقارب عبرها شؤون بلادها. وهذا التشابك في السياسة لا يظهر الا في المحطات النوعية والمفصلية التي ترافق التغييرات الكبرى، حين يستشرف الفاتيكان تحولات تستدعي الحذر وتنبئ بمخاطر فيدلي بدلوه استباقاً لتورط الكنيسة الوطنية، أي بكركي، بمواقف نابعة من زاوية نظر ضيقة محكومة بالعصبيات، أو الانفعالات، أو الحسابات المحلية دون رؤية المشهد الأبعد مدى دولياً وإقليمياً. وفيما عدا ذلك يتبنى الفاتيكان في الظروف العادية والتقليدية مطالب بكركي، ويعمل على مساندتها وتقديم الدعم لها على الساحتين الدولية والإقليمية.

– الفاتيكان كنيسة لاهوتيّة، لكنه لاعب سياسي من طراز أول، بحيث يصح القول «إن الفاتيكان يملك أصغر جيش في العالم، لكنه يملك أكبر جهاز مخابرات». والمقصود بجهاز المخابرات، مصادر المعلومات وقدرة التفكير والتأثير التي توفرها الكنائس المنتشرة عبر العالم وفي العواصم الكبرى، والفاعلية التي يتمتع بها الكرادلة في بلادهم ولدى حكامها، والخبرات التي يختزنونها كمتفرغين للشأن العام دون التورط باستنزاف السلطة لهم، والفاتيكان لا يترفع عن دخول حلبة السياسة المباشرة كما فعل مراراً، عندما يستشعر فرصة مؤاتية، وضرورة ملحة، كما حدث في ثورة بولندا التي مهدت لتفكك الاتحاد السوفياتي عام 1989، في ظل معطيات تشير لقرب زوال الإمبراطورية السوفياتية، وفرصة الفاتيكان للعب دور محوري في ذلك، من موقع انتماء الفاتيكان والكنيسة الكاثوليكية للمعسكر الغربي، دون الوقوع في فخ التطابق مع سياسات حكومات الغرب وحساباتها، وحرصه الدائم على التمايز عن السياسات الأميركية في الشرق، وتجاه القضايا التي تهم المسلمين، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

– سعى البابا يوحنا بولس الثاني الذي قاد ثورة بولندا على الشيوعية السوفياتية، لتشجيع استقلال الكنيسة اللبنانية عن السياسات الغربية، ومصالحتها مع قضايا منطقتها، وكان هذا واضحاً مراراً، خلال زيارة البابا يوحنا الى لبنان عام 1997، وخلال دعوته للشبان الذين هتفوا له بالفرنسية والإنكليزية مرحبين، بقوله لهم «قولوها بالعربية لأنها أجمل»، وكان «رجاء من أجل لبنان» مليئاً بالمضامين الداعية للانفتاح على الشريك في الوطن والشريك في المنطقة، ولاحقا ترجم البابا يوحنا سعيه هذا لضمان مشاركة البطريرك نصرالله صفير له في زيارته الى سورية عام 2001، أملاً برعاية الفاتيكان لحوار بين سورية والكنيسة يحول دون صدام كان يخشى الفاتيكان حدوثه باستشرافه للمشهد الدولي والإقليمي مع تسلم المحافظين الجدد دفة السياسة الأميركية، وتبشيرهم بحروب جديدة، وسعيهم لتجنيد اللبنانيين من موقع «سيادي» في حربهم على سورية، كما قالت وثائق كبار منظري تيار المحافظين الجدد، وخصوصاً وثيقة «كلين بريك».
(التتمة ص4)

البناء
السنة الثالثة عشرة /الجمعة /25 آذار 2022
Thirteenth year / Friday/ 25 Mars 2022

مصير لبنان معلق على فوالق داخلية وخارجية...

■ علي بدر الدين

لم تغيّر المنظومة السياسية من سلوكها السياسي والاقتصادي والمالي والإداري، منذ أن حكمت وتحكمت وتسلطت، ولم تبد أيّ تطور او توجه أو إصلاح، رغم وعودها وخططها ومشاريعها التي أطلقتها ماضياً وحاضراً، والتي إما تحوّلت إلى مادة نزاع وصراع، وإما انتهت بالتحاصص، وفي أحسن الأحوال، تمّ تجميدها وطمسها أو الاحتفاظ بها الى حين الضرورة المصلحية والنفعية والشعبوية، التي آن أوانها، وحان وقتها، ويمكن قطاف ثمارها في الاستحقاق الانتخابي النيابي الذي هو في هذه المرحلة محور التجاذب والسجالات والمواقف التصعيدية والاتهامات المتبادلة بين القوى السياسية والطائفية والمذهبية، بالتقصير والعجز والفشل في إدارة شؤون البلاد والعباد، على مدى أكثر من ثلاثة عقود متتالية، كانت نتائجها كارثية ومدمّرة ومأساوية ومرعبة، على أكثر من مستوى اقتصادي ومالي واجتماعي وخدماتي ومعيشي، كشفت حجم النهج الإفسادي العالي المنسوب لهذه المنظومة، ومسؤوليتها المباشرة عن الانهيارات المتتالية وإفقار اللبنانيين وتجويعهم وتهجيرهم وإذلالهم، ومصادرة حقوقهم كاملة، ونهب أموالهم العامة والخاصة، وإغراقهم في ألاعيب مكشوفة ومقصودة، وتعليقهم على حبال الطائفية والمذهبية، مقابل وعد كاذب منها وخداع من هناك، أو تقديم خدمة ووظيفة او كرتونة إعاشة لا تغني ولا تسمن من جوع، ولا تعالج مريضاً أو تؤمّن له الدواء والإستشفاء، ولا توفر له مقعداً في مدرسة، أو رغيفاً يسدّ به جوع أطفاله.

ليس مفاجئاً ما يسمعه اللبنانيون من وعود انتخابية، وهي نهج متأصّل فيها وتعتمده منذ أن اختارها الشعب المسكين، لتكون بيدها السلطة والقرار والمال والنفوذ، الفرق في ما يحصل أنها تلجأ إلى تكبير حجر وعودها وتتنافس كذباً ونفاقاً ومزايدة على بعضها البعض في تقديم الخدمات وولوج الحلول والإصلاح والتغيير، وهي متضامنة ومتكافلة ومتعاونة من تحت الطاولة حيناً، ومن فوق الطاولة أحياناً، في محاولات شيطانية منها لإيهام الناخب، أنها تتصارع وتتقاتل من أجله ولتحسين أوضاعه وانتشاله مما هو فيه من أحوال مزرية ومعاناة قاسية، هي بكلّ تأكيد سببها والمسؤولة عنها، ولا مانع لديها إن ضحّت بمقعد هنا وآخر هناك، او تنازلت عن حصة أو موقع باتا في حكم اللافائدة المرجوة منهما، او أنها بالرضى والتفاهم تستعيض عنهما في مكان ما وزمان محدّد، أنها طبقة «مدعوكة»، تعرف كثيراً أصول اللعبة ومن أين يؤكل رزق الشعب وتقضم حقوقه، ويسرق ماله وعلى عينك يا شعب لبنان المخدّر الأبدي.

والأسئلة الكثيرة المشروعة التي يجب أن توجه الى المنظومة السياسية وحكومتها ومنظومتها، أين هي خطة الكهرباء التي اختزلت بساعتين تغذية إذا رضي الأميركي، وأين خطة التعافي المالي والاقتصادي، إلى أين وصل الادّعاء على رياض سلامة، الذي كان شقيقه بديلاً مؤقتاً عنه، وها هي الحكومة تدعو سلامة لتأخذ برأيه، لأن من دونه لا يمكن فتح الاعتمادات للمحروقات والدواء والطحين وغيرها، وإذا حجبها يقع لبنان في أزمات وفوضى، ويقف الشعب في طوابير الذلّ والمهانة وحتى أنه يصرخ جوعاً وألماً، وأين أصبحت استقلالية القضاء وتغيير أركان القضاء في لبنان، والى أين وصلت الأمور في موضوع ترسيم الحدود البحرية الخاضعة لرأي وقرار ومزاجية الوسيط الأميركي المنحاز للكيان الصهيوني، وماذا عن شروط صندوق النقد الدولي، التي ستجرّ البلد وشعبه إلى مزيد من الانهيار والفقر والجوع والبطالة؟

أليست كلها المعلن والمخفي الأعظم منها، أدّى إلى ان يحتلّ لبنان وشعبه المركز ما قبل الأخير من التعاسة، وهو ينافس أفغانستان على «الطشية»؟

كيف لهذه المنظومة أن تظهر إلى شعبها في موسم الانتخابات شاهرة سيوف الحق والعدالة والإنقاذ، وهي تمعن تفقيراً وتجويعاً وإذلالاً بهذا الشعب الذي أخطأ مرات عديدة بخياراته الانتخابية، فدفع ولا يزال أثماناً باهظة لا يمكن تعويضها بعقود. اننا في عصر انتصار الباطل على الحقّ الذي لن يذهب هباء منثوراً، إذا كان وراءه مُطالب.

إنّ لبنان عالق على فالق انتخابي مصيري، إما يطيح به وإما يغور به إلى «سابع أرض»، اللهم إلا إذا هبّت عليه رياح الانفراجات والتسويات والمصالحات العربية والإقليمية والدولية، ربما تعيد له بعض التوازن والانفراجات وتغيّرات في الداخل.

محاولات شيطنة روسيا غير ناجحة... ولا غنى للغرب عن وساطة الصين وإيران

■ عمر عبد القادر غندور*

بعد أقلّ من شهر على الحملة الروسية على أوكرانيا واكتفاء الولايات المتحدة ومن خلفها الدول الأوروبية وحلف شمال الأطلسي «الناتو» وفرض العقوبات القاسية جداً على موسكو حتى شملت الأثير بهدف الإضرار بها الى أقصى الحدود، بدأت بشيطنة الغزو الروسي واعتبار الرئيس بوتين «مجرماً» كما وصفه الرئيس جو بايدن، ومن ثم التشكيك بقدرة الجيش الروسي على بسط سيطرته على الأرض بفعل المقاومة الأوكرانية رغم تدمير بعض المدن الأوكرانية دون الدخول اليها، واستنفار الدول «الديمقراطية» لإرسال المتطوّعين والمشاركة في وجه القوات الغازية «المعتدية» على إحدى الدول الديمقراطية! بالإضافة الى تزويد الأوكرانيين بأحدث الأسلحة، وكشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن وجود مدخل سرّي لإيصال الإمدادات العسكرية الى أوكرانيا عبر الحدود البولندية، وانّ السلطات المحلية سمحت للصحافيين بمرافقة قافلة الأسلحة شرط إيقاف تشغيل تحديد الموقع الجغرافي في الكاميرات والأجهزة الالكترونية التي يحملونها، وانّ القافلة تتكوّن من شاحنات ومركبات تحمل المعدات العسكرية التي تعتمد طريقاً ترابية بعيدة عن المعابر الجمركية، والتوغل في مناطق زراعية، وانّ القافلة تضمّ 45 سيارة ومركبات إسعاف. ومع إغلاق المصانع الأوكرانية بسبب القصف الروسي تعتمد أوكرانيا بشكل متزايد على توريدات قادمة من أوروبا تحمل المساعدات والمولدات الكهربائية وأجهزة اللاسلكي والطائرات المسيّرة ومعدات الرؤية الليلية إضافة الى 7000 سترة واقية من الرصاص وضرورة تواصل القوافل بمعدل قافلة كلّ أربعة أيام.

مثل هذه التسريبات رغم أهميتها لا تبدو بريئة الأهداف وتترافق مع حملات إعلامية ضخمة تتنبّأ بفشل الغزو الروسي، بدليل ما قالته وكالة «أسوشيتد برس» انّ الهجوم على أوكرانيا يكاد يكون أول نزاع مسلح كبير في أوروبا في عصر وسائل التواصل الاجتماعي وفي وقت تعدّ الشاشة الصغيرة للهاتف الذكي هي أداة الاتصال المهيمنة.

وبدأت حرب أوكرانيا إعلامياً وستستمرّ بضراوة في وسائل الإعلام وعلى مواقع التواصل لكسب المؤيدين من جانب كل طرف.

وثمة رهان غربي على إمكانية الاستحواذ على الرأي العام العالمي من خلال تجنيد مستخدمي مواقع التواصل في اتجاهين: توثيق يوميات الحرب في داخل أوكرانيا وبثها على هذه المواقع والمساهمة في تداول الصور والمعلومات التي تدين الموقف الروسي على أوسع نطاق ممكن للاستفادة من الحصار الذي تمّ فرضه على وسائل الإعلام الروسية على المنصات الالكترونية الشهيرة ولاحظت وكالة «أسوشيتد برس» في تقرير لها انّ الرسائل ومقاطع الفيديو والصور التي يتمّ بثها عبر «تويتر» و«فيسبوك» و«انستغرام» تفوق عدد الغارات الجوية التي تمطر على أوكرانيا. وتسعى الدعاية الغربية الى مجموعة من الأهداف أبرزها شيطنة روسيا وخاصة الرئيس الروسي بوتين وتمّ تشبيهه بهتلر، وتقول انّ الرئيس بوتين وحّد الغرب ودفع «الناتو» الى تعزيز إنفاقه العسكري وجعل نفسه فتى الملصقات لجرائم الحرب، ولا يستطيع الانتصار ولا يمكنه أن يخسر؟

هذه البروباغندا الإعلامية لا تريح الرئيس الأوكراني الذي صرح بأنّ أمام روسيا فرصة وحيدة لإنقاذ نفسها من مغبة الغزو والمباشرة بمفاوضات سلام؟

مثل هذا الكلام، يعني انّ زيلينسكي غاضب من الدول الأوروبية وجناحها العسكري لامتناعهم عن المشاركة في الحرب وتركه وحيداً في مواجهة الجيش الروسي بكلّ أسلحته البرية والجوية والبحرية، وانّ المساعدات والقوافل وسيارات الإسعاف لا تكفي وحدها لصدّ الجيش الروسي، وانّ وصول 20 الفاً متطوع من 52 دولة صديقة لا يغيّر في المعادلة العسكرية شيئاً! ومن بين المتطوعين الذين وصلوا فعلاً الى الداخل الأوكراني ام لم يصلوا، مهندس الكومبيوتر ديمترو كوليبا المعروف بـ«والي» القادم من مونتريال بكندا والملقب بأخطر قناص في العالم والذي خدم في الوحدة الكندية الملكية والذي تعرفه الساحات في أفغانستان والعراق وسورية خاصة الذي كان يصطاد 40 شخصاً يومياً بالقتل، وفي إحدى المرات قتل شخصاً في سورية على بعد 3540 متراً عبر قناصته.

وتركز الحملات الإعلامية الغربية على فشل الحملة الروسية بدليل عجزها عن إخضاع الأوكرانيين، وانّ الجيش الروسي وقع في «مصيدة الاستنزاف» في الوقت الذي يغادر فيه سكان مدينة أوديسا «الأنيقة» كما يسمّونها لاحتوائها على الشوارع العريضة والفنادق الفخمة ودور الفنون والمسارح، وقد قلنا عنها في بيان سابق إنها درة أوكرانيا على البحر الأسود. وقول عمدتها ان المدينة التي يحاصرها الأسطول الروسي بدأ سكانها بمغادرتها عبر القطارات المزدحمة باتجاه مولدوفيا، وبسقوط المدينة لا محالة سيعزل أوكرانيا عن البحر الأسود الذي كان يشكل نافذة أوكرانيا الاقتصادية والسياسية على العالم...

وفي حين يركز الغرب على فشل الحملة الروسية عسكرياً ويمتنع عن نصرة أوكرانيا بالتدخل المباشر، يتغاضى عن التداعيات التي شكلها الغزو والعقوبات غير المسبوقة .

وتقول صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية ان محاولة الكرملين طرح قضية الأسلحة الكيمائية في مجلس الأمن بادّعاء انّ واشنطن وكييف، يراها كثيرون خدعة لصرف الأنظار عن ايّ استخدام مستقبلي لهذه الأسلحة من قبل روسيا !!

وحذر البنتاغون بالفعل من انّ بوتين قد يلجأ لاستخدام هذه الأسلحة بالمستقبل القريب.

ولعلّ من أخطر تداعيات الحرب، حالة الانكماش الاقتصادي في العواصم الأوروبية التي تبدو في حالة ترهّل، والخوف من اتساع رقعة الحرب وحاجتها الى الغذاء والغاز وارتفاع أسعار المحروقات.

وتقول صحيفة «الغارديان» اللندنية انّ أخطر صدمة نفطية منذ عقود اصبحت حقيقة واقعة منذ ان حاول الرئيس بايدن إقناع السعودية والإمارات العربية زيادة إنتاج النفط لممارسة أقصى قدر من الضغوط الاقتصادية على روسيا، ولم ينجح حتى الآن.

ويحاول كثير من المعلقين ان يربطوا تداعيات الحرب بملف المفاوضات النووية في فيينا؟ وقد يكون ذلك ممكنا ولمعالجة مستقبلية للازمة العالمية للنفط والغاز، ولا نعتقد انّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية وكما أثبتت على مدى أربعة عقود أنها لا تساوم على حقوقها الوطنية ولا تغدر بأصدقائها.

ولعل من يقول انّ الرئيس بوتين إذا عزم على مواصلة حربه على أوكرانيا وتحقيق أهدافه المعلنة، فإنّ الشخص الوحيد الذي يجعله يعدّل في خطواته هو الرئيس الصيني شي جينغ وربما بمساعدة الرئيس الإيراني رئيسي.

عون عرض الأوضاع مع ميقاتي وغريو: الضغوط الدوليّة منعتنا من استخراج الغاز

عرض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، خلال استقباله قبل ظهر أمس في قصر بعبدا، للأوضاع العامّة في البلاد في ضوء التطورات الأخيرة، ومداولات مجلس الوزراء في الشؤون التي تجري معالجتها حياتياً واجتماعياً.

وأطلع ميقاتي رئيس الجمهورية على أهداف الزيارة التي سيقوم بها إلى دولة قطر، تم التطرّق إلى نتائج زيارة عون إلى الفاتيكان واللقاءات التي عقدها مع البابا فرنسيس وأمين سرّ دولة الفاتيكان الكاردينال بييترو بارولين ووزير الخارجية المونسنيور بول ريتشارد غالاغار. كما أطلعه على نتائج اللقاء مع الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا.

وأجرى عون مع سفيرة فرنسا آن غريو، جولة أفق تناولت العلاقات اللبنانية – الفرنسية وسُبل تطويرها في المجالات كافة، إضافةً إلى التطورات الإقليمية والدولية، ولا سيّما منها الوضع في أوكرانيا وردود الفعل الدولية حياله.

كما تناول البحث التحرك الفرنسي – الخليجي لدعم لبنان اجتماعياً وإنسانياً إضافةً إلى مسار التفاوض بين لبنان وصندوق النقد الدولي وأهمية إقرار خطة التعافي المالي في أسرع وقت.

واستقبل عون سفير إسبانيا جوزيه ماريا فيري

عون مستقبلاً سفيرة فرنسا في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

في زيارة وداعية لمناسبة إنتهاء مهامه الديبلوماسية في لبنان. كما استقبل وفداً من «نادي الشرق لحوار الحضارات» برئاسة فولا تنوري عبود. وأثنى على ما يقوم به النادي من نشاطات «ولا سيّما لجهة تعزيز الروابط الثقافية بين المجتمع اللبناني وسائر المجتمعات»، مشدداً على أن «الحوار هو السبيل الوحيد لحلّ النزاعات وتعزيز التفهم والتفاهم المتبادل ضمن المجتمع الواحد وبين المجتمعات المختلفة».

وقال «انطلاقاً من أهمية الحوار تقدمت بمشروع إنشاء «أكاديمية الانسان للتلاقي والحوار» في الأمم المتحدة التي صوتت عليه بغالبية 165 صوتاً، وذلك بغية تحقيق السلام بين الشعوب».

وأكد حرصه على متابعة ما بدأه لجهة مكافحة الفساد «رغم سعي بعض الأطراف لعرقلته وهو ما تجلّى منذ سنتين في مواجهة إصراره على التحقيق في حسابات مصرف لبنان». وقال «إن بعض القرارات يُعرقَل صدوره في مجلس الوزراء لعدم توافر موافقة الثلثين، إلاّ أننا ورغم ذلك تمكنّا من التصديق على مشاريع استخراج الغاز والنفط، حيث تبيّن وجود الغاز، إلاّ أن الضغوطات الدوليّة منعت من استكمال العمل. كما نجح لبنان في تطهير أراضيه من الإرهابيين وإقرار قانون الانتخابات وتحقيق الانتظام المالي من خلال إنجاز الموازنات، بالإضافة إلى ملء الفراغ في الجسم الديبلوماسي وذلك قبل استفحال الأزمة الاقتصادية».

وختم عون مشيراً إلى العرقلة «التي يواصل ممارستها البعض وعدم اتخاذ التدابير لوقف الانهيار المالي الحاصل»، متحدثاً عن «عدم إقرار الكابيتال كونترول حتى الساعة على سبيل المثال لا الحصر»، مؤكداً أن «لبنان لا بدّ أن ينهض من جديد».

برّي ترأس اجتماع هيئة مكتب المجلس ودعا إلى جلسة عامّة الثلاثاء

ترأس رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس، في حضور نائب رئيس المجلس إيلي الفرزلي والنواب: آلان عون، سمير الجسر، هاغوب بقرادونيان، ميشال موسى والأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر.

بعد الاجتماع، أعلن الفرزلي أنه تقرّر في الاجتماع دعوة الهيئة إلى إجتماع نهار الثلاثاء المقبل في الساعة الحادية عشرة وأيضاً دعوة اللجان المشتركة الى اجتماع يوم الاثنين المقبل في العاشرة والنصف وذلك لبحث «قانون الكابيتال كونترول» وبالتالي أقرّ جدول الأعمال الذي تبلغه النواب جميعاً.

واستقبل بري السفير الإسباني في لبنان خوسيه ماريا فيري ديلا بينا في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهامه الديبلوماسية في لبنان. كما استقبل وفداً من الصليب الأحمر اللبناني ضمّ رئيسه الدكتور أنطوان الزغبي، الأمين العام جورج كتانة، نائبة الرئيس الدكتورة مريم غندور ورئيسة قسم الخدمات الطبية والاجتماعية أمينة فواز، وبحث معه في مطالب وشؤون تشريعية متّصلة بالصليب الأحمر اللبناني ولا سيّما الاعتراف بدور الصليب الأحمر وبالشارة الدولية الخاصة به والزيّ الرسمي المعتمد دولياً.

على صعيد آخر، تلقى الرئيس برّي برقية تهنئة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس لمناسبة حلول شهر رمضان.

إلى ذلك، دعا رئيس المجلس إلى عقد جلسة عامّة في الحادية عشرة من قبل ظهر الثلاثاء المقبل، في قصر الأونيسكو لدرس وإقرار مشاريع واقتراحات القوانين المدرجة على جدول الأعمال.

كما دعا برّي لجنتي المال والموازنة والإدارة والعدل إلى جلسة مشتركة في العاشرة والنصف من قبل ظهر يوم الاثنين المقبل وذلك لدرس اقتراح القانون الرامي إلى وضع ضوابط استثنائية وموقتة على التحاويل المصرفية والسحوبات النقدية.

بري مترئساً اجتماع هيئة مكتب مجلس النواب في عين التينة أمس

بوحبيب عرض مع روداكوف تطورات الأزمة الروسية - الأوكرانية

بحث وزير الخارجية والمغتربين الدكتور عبد الله بو حبيب في مكتبه مع سفير روسيا ألكسندر روداكوف، في العلاقات الثنائية بين لبنان وروسيا وتطورات الأزمة الروسية – الأوكرانية وتداعياتها على أوروبا ولبنان.

والتقى بو حبيب رئيس بعثة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة الجنرال باتريك غوشيه، الذي قدم إحاطة شاملة لعمل البعثة وما تبذله من جهود للمحافظة على السلم والأمن الدوليين في المنطقة.

وعرض بو حبيب مع سفيرة كندا شانتال شاستناي الأوضاع والتطورات في لبنان والمنطقة وتسلّم، نسخة عن أوراق اعتماد سفير أوستراليا الجديد أندرو بارنز، تمهيداً لتقديمها لاحقاً إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون.

إلى ذلك، طالب أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين – المرابطون العميد مصطفى حمدان، الوزير بو حبيب بـ«وضع حدّ للسفير الأوكراني إيهور أوستاش، الذي يُمارس الاستفزاز المستمرّ في حق المواطنين اللبنانيين الأوفياء للدور الروسي البنّاء والداعم للقضايا الوطنية اللبنانية ولقضايا الأمّة المحقة».

ورأى أن أوستاش يقوم بـ«تجنيد المرتزقة وبنشر البيانات التحريضية ويُحاول التدخل دائماً بطرق لادبلوماسية وإعلامية». وقال «من منطلق الموقف الرسمي اللبناني، نطلب إليكم يا معالي الوزير وضع الحدّ النهائي للسفير حرصاً على عدم إدخال الساحة اللبنانية السياسية، في صراعات نحن في غنى عنها، فيما إذا تحرّك المؤيدون للاتحاد الروسي ضد الأفعال اللا ديبلوماسية لهذا السفير الأوكراني».

بو حبيب وروداكوف خلال لقائهما أمس

الخازن: لمبادرة تُعيد تصويب المسار الوطني

أمل الوزير السابق وديع الخازن، أن «تكون عودة سفيري المملكة العربية السعودية ودولة الكويت بداية تلاشي حصار بات يخنق لبنان، وخطوة الألف ميل في استرجاع علاقاته الطبيعية مع أشقائه وأصدقائه وعودة الخطوط المقطوعة إلى سابق زخمها».

وقال في بيان «فيما الآمال بأي وساطة تكاد تكون معدومة بعد الوصول إلى الحائط المسدود، يبدو بعض المسؤولين عندنا منفصلون تماماً عن مأساة الشعب، لا يكترثون لنداءات الأشقاء والأصدقاء، في حين أن اللبنانيين، الذين أدرجتهم منظمة فاو بين الشعوب المُهدّدة، باتوا يتسوّلون مُعجزة قد لا تأتي، ويتوسّلون سياسيّيهم الرحمة، في حين تستجدي الدول القادرة على مساعدة لبنان من السياسيين إصلاحاً يبدو بعيد المنال».

وناشد من يعنيهم الأمر «عدم التهرّب من المسؤولية، وتلقّف الرسائل المتقاطعة بين المجتمعين الدولي والعربي إزاء مرتكزات الحلّ في لبنان، وعدم التلطّي وراء خلافات عبثية تهدف في نهاية المطاف إلى إثارة النعرات المذهبية، والتعمية على حقيقة الجرائم المرتكبة في حق المواطن، فيما هو يتألم وينازع على هامش قصور بعض المسؤولين».

وختم «الحاجة ملحّة اليوم لمبادرة تُعيد تصويب المسار الوطني، مدخلها الولوج إلى انتخابات تشريعية في موعدها المحدّد تحاكي التمثيل الصحيح في الندوة النيابية المقبلة، وتُلاقي نداءات الأصدقاء والمجتمع الدولي».

خفايا

نفت مصادر سياسية ما يشاع عن تسوية رئاسية للملفات القضائية تنتهي بنتائجها الى وقف الملاحقات العدلية بحق الوزراء والرؤساء في ملف انفجار مرفأ بيروت ووقف الملاحقات الموازية في الملف المصرفي بإنشاء محكمة مالية متخصصة تتولى حصرية هذه الملاحقات. وقالت قبل الانتخابات لا تسويات.

كواليس

نقل مسؤولون روس لمسؤولين قطريين احتجاجهم على اللغة المنحازة التي تدير من خلالها قناة الجزيرة تغطية الحرب الأوكرانية وتوليها بث فبركات اعلامية اوكرانية ضمن خطة تجعلها أقرب للإعلام الحربي الأوكراني كما كانت في سورية قناة جبهة النصرة وسط تساؤلات عن سبب العداء لروسيا؟

عبد اللهيان جال على المسؤولين مجدّداً وقوف إيران الى جانب لبنان: لولا المقاومة لكانت «داعش» تفرض سيطرتها على كلّ المنطقة

ميقاتي مستقبلاً عبد اللهيان وفيروزنيا في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

عبد اللهيان متحدثاً في مطار بيروت أمس

وصل وزير الخارجية في الجمهورية الإسلامية الايرانية حسين أمير عبد اللهيان ظهر اليوم إلى مطار بيروت الدولي آتيا من دمشق، في زيارة رسمية للبنان تستمر إلى اليوم وكان في استقباله والوفد المرافق في المطار النائب أيوب حميد ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه برّي، النائب علي عمار ممثلاً الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، النائب إبراهيم الموسوي، السفير الإيراني في لبنان محمد جلال فيروزنيا، مديرة المراسم في وزارة الخارجية السفيرة عبير العلي، ووفد من السفارة الإيرانية.

وخلال مراسم الاستقبال ألقى حميد كلمة رحّب فيها بالوزير الإيراني، لافتاً إلى "الدور الذي تؤديه الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وخصوصاً في هذا الظرف على مستوى العالم، وليس فقط على المستوى المحلي».

وأضاف "نحن نُعوّل كثيراً على هذا الموقع وهذا الدور، وخصوصاً لما يُمكن أن يكون إيجابياً للبنان واللبنانيين من دون تمييز، وهذا ما فعلته الجمهورية الإسلامية الإيرانية مدى عقود. وفي مرحلة الاحتلال الإسرائيلي كانت شريكاً للمقاومين والمجاهدين، وكذلك كانت شريكاً في عملية الإعمار والبناء بعد حرب تموز المشؤومة التي شنتها إسرائيل العنصرية على لبنان والمجاهدين".

وأشار إلى "أننا نتفاءل بما يجري من حولنا على مستوى المنطقة أو على مستوى العالم"، مجدّداً الترحيب بالوزير الإيراني باسم الرئيس برّي، آملاً أن "تكون مباحثاته ايجابية مع المسؤولين اللبنانيين وعلى مستوى القوى السياسية التي محورها دائماً القضية الفلسطينية".

من جهته أوضح عبد اللهيان، أنَّ "الزيارة للبنان الشقيق تأتي في سياق العلاقات الطيّبة القويّة والبنّاءة بين البلدين الشقيقين. وستُشكل، بطبيعة الحال، مناسبة لعقد سلسلة من اللقاءات الرسمية مع المسؤولين اللبنانيين المحترمين للتباحث وتبادل وجهات النظر حيال مختلف التطورات سواء على المستوى الإقليمي أم الدولي".

وأضاف "قبل هذه الزيارة، حصلت تطورات سياسية مهمّة وحسّاسة سواء على المستوى الإقليمي و الدولي ونظراً إلى أن الجمهوريتين اللبنانية والإيرانية تقاربان كل هذه التطورات باهتمام، فهذه الزيارة مناسبة لتبادل وجهات النظر والتشاور بدقّة وفاعلية».

وأكد "مرّة أخرى، ورسمياً أنَّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الاستعداد الدائم من أجل مدّ جسور التعاون مع الجمهورية اللبنانية الشقيقة في مختلف المجالات ولا سيما الاقتصادية والتجارية والإنمائية".

ولفت إلى أنه منذ شهر وخلال منتدى ميونخ، التقى رئيس مجلس الوزراء انجيب ميقاتي، وعرض عليه استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية للمساهمة في بناء معملين للكهرباء كل واحد بقدرة ألف ميغاواط، إضافة إلى الاستعداد للتعاون في لبنان في المجالات الإنمائية والاقتصادية الأخرى.

واستقبل الرئيس برّي، في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، الوزير عبد اللهيان والوفد المرافق، في حضور السفير فيروزنيا، واستغرق اللقاء ساعة واحدة، غادر بعده عبد اللهيان من دون الإدلاء بتصريح.

كذلك، زار وزير الخارجية الإيراني الرئيس ميقاتي في السرايا الحكومية، وشارك في الاجتماع المساعد الخاص للوزير عبد اللهيان مير مسعود حسينيا، المساعد محمد صادق فضلي، مدير عام الإعلام الخارجي في وزارة الخارجية الإيرانية مجتبي روزبهاني، والسفير فيروزينيا.

وجرى خلال الاجتماع عرض العلاقات الثنائية بين البلدين، والوضع في المنطقة.

وزار عبد اللهيان وزارة الخارجية والمغتربين حيث التقى الوزير عبد الله بو حبيب الذي ألقى كلمة بعد اللقاء الذي استمر حوالى ساعة ونصف الساعة، رحّب فيها بالوزير الضيف "الذي تكرّم بإحاطتي بآخر مستجدات الملفات الدولية والإقليمية الساخنة، وتبادلنا الأفكار والمعطيات وكيفية تعزيز العلاقات الثنائية في جو من الودّ والصداقة».

أضاف "يتطلّع لبنان إلى إبرام اتفاق دولي من خلال مفاوضات فيينا للوصول إلى حلّ سلمي يُرضي جميع الأطراف ويأخذ مصالحهم وهواجسهم في الاعتبار، ما ينعكس إيجاباً على منطقتنا والعالم. ونأمل أيضاً أن تصل مفاوضات بغداد بين إيران والسعودية إلى خواتيمها سريعاً لفتح الطريق أمام تفاهمات إقليمية تُحقق السلام والعدالة في منطقتنا وتُطمئن النفوس، بما يخدم المصالح العربية – الإيرانية ويعود على لبنان بالخير والاستقرار".

بدوره قال عبد اللهيان "نحن اليوم في بيروت كي نقولها بصوت مدوٍ، نحن لا نريد إلّا الخير والهناء للبنان واللبنانيين"، مؤكداً أن "الجمهورية الاسلامية الإيرانية أثبتت على الدوام من خلال التجربة العملية أنها تقف إلى جانب أصدقائها في السرّاء والضرّاء على حد سواء".

أضاف "ونحن في إطار سعينا الدائم والدؤوب للوقوف إلى جانب لبنان الشقيق والقيام بكل خطوة من شأنها أن تساهم في تذليل المشكلات والمتاعب الاقتصادية والمالية والعمرانية التي يعاني منها لبنان في هذه المرحلة الحسّاسة من تاريخه. وضعنا سلّة من المقترحات الإيجابية والبنّاءة في هذا المجال، وهذه المقترحات ستأخذ طريقها إلى الدراسة والمتابعة من قبل المسؤولين اللبنانيين المحترمين".

وحيّا "من صميم القلب الشهداء العظام للمقاومة في لبنان العزيز" وتابع "اليوم يرتفع اسم لبنان عالياً بين دول العالم وشعوبه من خلال اقتران إسمه بمفهوم المقاومة، ولولا المقاومة الباسلة والروح المقاومة التي تحلّى بها أبناء الشعب اللبناني العزيز لكنّا اليوم، نُعاني من شرّ وبراثن الاحتلال الصهيوني البغيض للأراضي اللبنانية. ولولا وجود المقاومين الغيارى الأوفياء والشرفاء على مستوى المنطقة أيضاً لكنا سنرى أن "داعش" وسواها من المنظمات الإرهابية التكفيرية الظلامية تفرض سيطرتها على دول هذه المنطقة وشعوبها. ومن هنا نغتنم هذه المناسبة الطيبة كي نقف بكل إجلال واحترام أمام الروح المتعالية لشهداء المقاومة العظام والكبار اللواء الشهيد قاسم سليماني والشهيد أبو مهدي".

وقال "نحن على ثقة تامّة أنه بفضل الحكمة الموجودة فإن لبنان سوف يتمكن من إنجاز الاستحقاق النيابي لرسم مستقبل أفضل لهذا البلد العزيز".

وعن مفاوضات فينا، أكّد أنّه "في حال التوصل إلى الاتفاق بصيغته النهائية نعتقد بأنه سيعود بالمنفعة على جميع أبناء المنطقة"، لافتاً إلى أنّ "الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستعدة لإنجاز اتفاق قوي وجيد ومستمرّ ولكن لن نقبل أن يتجاوز الخطوط الحمراء الإيرانية".

وأضاف "ينبغي على الولايات المتحدة الأميركية التوقف عن التلاعب وإفساح الطريق أمام إنجاز الاتفاق النووي».

وشدّد على أن "المقاومة هي السبيل الوحيد لتحرير فلسطين، ويجب إتاحة المجال أمام إجراء استفتاء عام لكل سكان فلسطين المحتلة بإمكانه إعطاء صورة واضحة لما يطمح له أبناء الشعب الفلسطيني".

ورحّب "بعودة العلاقات الطبيعية بين السعودية وإيران"، متمنياً على المسؤولين السعوديين أن يتحركوا في الاتجاه الذي يخدم هذه المنطقة.

«القومي» يدين الانتهاكين الأميركي والسويدي للأراضي السورية: تأكيد التورّط في دعم الإرهاب وتغطية للعدوانية الصهيونية والتركية

أدان الحزب السوري القومي الإجتماعي تسلل مسؤولين أميركيين وسويديين إلى الأراضي السورية بصورة غير شرعية.

ورأى عميد الإعلام في "القومي" معن حميّة، أن تسلل نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي إيان غولدريتش ومجموعته، وكذلك مسؤول دائرة الشؤون القنصلية والقانون المدني في وزارة الخارجية السويدية، إلى الأراضي السورية بصورة غير شرعية، سلوك مدان ويشكل انتهاكاً صارخاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة وقواعد ومبادئ القانون الدولي.

وأشار عميد الإعلام في "القومي" إلى أنّ هذين الخرقين الفاضحين للسيادة السورية، يندرجان ضمن الأدلة الدامغة التي تؤكد تورّط هذه الدول في دعم الإرهاب والتطرف، وتغطيتها للعدوانية الإرهابيّة الصهيونية والتركية على سورية.

وأكد عميد الإعلام أنّ انتهاك سيادة الدول وفرض الحصار الاقتصادي الظالم عليها خلافاً للقانون الدولي، هي سياسية ترمي إلى مضاعفة معاناة شعبنا، وإلى تكريس شريعة الغاب وارتكاب الجرائم الإرهابية الموصوفة ضدّ شعبنا والإنسانية جمعاء.

«الوفاء للمقاومة» : تتمسك بمكافحة الفساد وحماية لبنان من الاحتلال

أكدت كتلة الوفاء للمقاومة أنها تخوض الانتخابات تحت شعار "باقون نحمي ونبني" لحماية الوطن وحماية مصالح المواطنين وتتمسك بخيارات اللبنانيين بالالتزام بالمقاومة والحماية من الاحتلال ومكافحة الفساد".

ولفتت في بيان بعد اجتماعها الدوري في مقرّها بحارة حريك، برئاسة النائب محمد رعد ومشاركة أعضائها، إلى أنه "وسط الاهتزازات التي تشهدها بلدان متعددة في منطقتنا والعالم و نتيجة سياسات الهيمنة التي تمارسها الإدارة الأميركية ظلماً وعدواناً لتكريس طغيانها وتفردها في إدارة شؤون الدول والتحكم بمساراتها ومصالح شعوبها. تغدو مسؤولية اللبنانيين تجاه بلدهم ومن أجل حفظ سيادته واستقراره كبيرة جداً ومتعاظمة في هذه المرحلة الدقيقة والصعبة".

أضافت "ويغدو الاستحقاق الانتخابي النيابي محطة مفصلية لتقرير المسارات التي ينبغي التزامها لحماية لبنان إزاء سياسات الهيمنة الأميركية من جهة أو إزاء تداعيات فشلها في تحقيق أهدافها من جهة أخرى، والتزام الخيارات الصحيحة التي من شأنها تحصين السيادة الوطنية وتعزيز القدرات الدفاعية وبناء اقتصاد قوي ومنتج وإقامة علاقات تبادلية تخدم التنمية والتطور في البلاد».

وإذ أكدت الكتلة "ثقتها بشعبها وبوعيه الوطني"، شدّدت على أنها "تخوض من أجل حماية الوطن وحفظ مصالح وحقوق أبنائه، غمار الانتخابات لدورة العام 2022 تحت شعار "باقون نحمي ونبني" متمسكة بخيارات اللبنانيين في التزام المقاومة وحماية لبنان من الاحتلال والعدوان ومن كل أشكال الفساد والنهوض به على مختلف الصعد والمستويات المعيشية والاقتصادية والتعليمية والمهنية والاجتماعية وغيرها.. وهي ستعلن برنامجها الانتخابي لهذه الدورة في الأسبوع المقبل".

ودعت جميع الناخبين "إلى التعاطي مع الاستحقاق النيابي بكل جدية ومسؤولية، والى إقبالهم على أوسع مشاركة للإدلاء بأصواتهم وانتخاب ممثليهم الذين سيتولون تقرير القوانين والسياسات التي تخدم مصالحهم وتحفظ حقوقهم وتطور أوضاعهم وتحمي سيادتهم وكرامتهم".

وأعلنت أنها "ستواصل جهودها لتصحيح وتعديل ما يلزم في مشروع الموازنة ضمن ما تتيحه الصلاحيات المتاحة ضمن القوانين المرعية الإجراء. وفي ضوء الصيغة الأخيرة لمشروع الموازنة الذي سيصدر بعد إجراء التعديلات، ستُقرر الكتلة موقفها النهائي".

وأكدت دعوة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله للحكومة "من أجل تشكيل هيئة طوارئ حكومية ترصد بجدية واهتمام التداعيات الخارجية التي تؤثر سلباً على الوضع الغذائي والصحي والمعيشي في لبنان وتضع معالجات وبرامج عملية تساعد على تخفيف غلواء كل التداعيات وآثارها السلبية. وعلى إيجاد المخارج الآمنة والمناسبة لتوفير احتياجات اللبنانيين من الخارج في أقل كلفة وأسرع آلية".

وأبدت "استغرابها وأسفها للتصريحات التي صدرت بتكلف واضح من أجل التشويش على الحقائق التي أعلنها بجرأة وصراحة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون خلال زيارته أخيراً البابا في الفاتيكان".

وحيّت "الموقف الصريح والمسؤول لفخامته حول المقاومة وأهمية دورها في مواجهة الاحتلال" ورأت فيه "تعبيراً صادقاً ومنصفاً عن حقيقة موقف اللبنانيين ومشاعرهم وعن مبرّر تمسكهم بخيار المقاومة".

وجدّدت "دعمها ومساندتها لحق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الصهيوني وإجراءاته العدوانية والقمعية في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة وضد سياسته الممنهجة لتهجير الفلسطينيين من منازلهم وأحيائهم في القدس المحتلة وإسكان قطعان المستوطنين فيها".

ودانت "الإجراءات والممارسات التعسفية والإرهابية التي يقوم بها النظام السعودي منتهكاً كل قوانين حقوق الإنسان ومتنكراً لأصول المحاكمات العادلة". ورأت أن "استهداف واحد وأربعين شخصاً من معتقلي الرأي من أصل واحد وثمانين محكوماً قطعت رؤوسهم هو ظلم فاضح وفعل إجرامي موصوف يجب أن تدينه منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان وكل الأحرار والشرفاء في العالم".

فلسطين والغبار... (تتمة ص1)

لغة خاصة كانت مزيجاً من لغتهم القديمة مع مفردات آرامية توراتية وأخرى سلافية وأطلقوا عليها اسم لغة الايدش، وأنتج حاخاماتهم مدارس وإخوانيات صوفية داخل العباءة اليهودية منها الطريقة الحسيدية.

وفي حين عاشوا في روسيا على هامش المجتمعات فإنهم في بولندا وبلدان أخرى عاشوا في أحيائهم الخاصة (الغيتو) المغلقة فكرياً واجتماعياً وأسواراً، هؤلاء هم اليهود الاشكيناز الذين أطلق عليهم اسحق دويتشر اسم القبيلة الثالثة عشرة، إذ أنهم لا ينتمون سلالياً لا للعرق السامي ولا لقبائل اليهود الاثنتي عشرة، والتي تعود كلّ منها إلى (سبط) ابن من أبناء يعقوب، يختلف هؤلاء عن اليهود السفارديين الذين عاشوا في الأندلس، وهاجروا منها فراراً من محاكم التفتيش إلى المغرب وأراضي الدولة العثمانية، في حين فضلت قلة منهم الهجرة إلى غرب فرنسا وبلجيكيا وهولندا وانجلترا ولاحقاً إلى جنوب أفريقيا. أما اليهود الروس فقد أخذت أوضاعهم تسوء في مجتمعاتهم منذ عام 1820، وذلك عقب اتهامهم بقتل أحد كبار بطاركة الكنيسة الأرثوذكسية، ثم جرائم أخرى لا نعرف إنْ كانت صحيحة أم ملفقة وجزء من حملة منظمة ضدّهم، أدّى ذلك إلى هجرتهم إلى غرب أوروبا، الأمر الذي أزعج يهودها الذين تزدهر أحوالهم في تلك المجتمعات، ورأوا في هؤلاء المهاجرين فقراء، ثقلاء، متسوّلين ومتخلفين عنهم، فسعوا للخلاص منهم بتهجيرهم إلى العالم الجديد، حيث تعيش اليوم أكبر التجمعات اليهودية (ربما تفوق في عددها من يعيشون في فلسطين المحتلة) ثم إلى فلسطين عندما تطلبت الحاجة وازدادت أهمية المشرق وخطورته سواء بسبب ترهّل الدولة العثمانية والطموحات الغربية الاستعمارية بوراثتها، وهو ما أطلق عليه اسم المسألة الشرقية حيناً ورجل أوروبا المريض حيناً آخر، كذلك بسبب مشاريع محمد علي باشا الطموحة واثر شق قناة السويس.

وصلت جموع متفاوتة العدد من هؤلاء اليهود إلى فلسطين في النصف الأول من القرن التاسع عشر، ثم بدفعات أكثر مع مشاريع وإنشاء صناديق لتمويل شراء الأراضي من قبل الأثرياء اليهود أمثال هيرش وروتشيلد ومونتفيوري، المنزعجين من جيرة فقرائهم، ثم بزيادة أكبر بعد وصول الحزب الوطني الاشتراكي (النازي) إلى الحكم في ألمانيا ونظريات التفوّق الآري واعتقادهم بأنّ اليهود كانوا وراء ما لحق بهم من هزائم عسكرية وخسائر صناعية، ثم ما لحق بمجتمعهم من انحلال.

تعرّض اليهود للاضطهاد سواء في ألمانيا أو في الأراضي التي احتلتها جيوش ألمانيا في بولندا وروسيا، وفق المبالغات اليهودية أنه قد قتل في تلك الفترة على يد الألمان 5 ملايين يهودي في ألمانيا وأكثر من مليون في روسيا وأوكرانيا، ومنذ أعلن عن قيام الدولة اليهودية عام 1948، حتى اليوم تعاقب على رئاسة حكوماتها اليهود ذوو الأصول الروسية ـ الأوكرانية أو البولندية.

بعد عام 1948، قامت الوكالة اليهودية والدولة (إسرائيل) باستدراج اليهود السفارديين من العالم العربي وخاصة شمال أفريقيا والعراق واليمن وحيثما وُجد يهودي، وأسكنتهم في أحياء عشوائية ليصبحوا مواطنيها من الدرجة الثانية. وأما آخر الهجرات الكبيرة فكانت هي الآتية من روسيا وأوكرانيا قبيل ومع انهيار الاتحاد السوفياتي، حيث وصل إلى فلسطين المحتلة ما يقارب مليون مهاجر، بعضهم من غير اليهود ومنهم من الفاسدين أصحاب المليارات القذرة التي حصدوها في فترة الفوضى التي حصلت عقب انهيار الدولة السوفياتية، وهؤلاء ممن لا تستطيع الدول الغربية استيعابهم في مجتمعاتها لانخراطهم في عوالم سفلية، مثل هؤلاء طبقة وطائفة جديدة في الكيان (الإسرائيلي)، وكانت لهم أحزابهم ونواديهم وتجمعاتهم واستثماراتهم، ويمثل هؤلاء اليوم ما بين 20–25% من اليهود في (إسرائيل)، هذا وحسب ما يرى المفكر الراحل عبد الوهاب المسيري أنّ عدد اليهود في العالم كان قد بلغ عشية الحرب العالمية الثانية 16,5 مليون يهودي، 15 مليوناً منهم من الاشكيناز أو من القبيلة الثالثة عشرة، وفق تصنيفات ونظرية اسحق دويتشر.

دعتنا الحرب الروسية ـ الأوكرانية للعودة بعيداً في التاريخ وذلك في محاولة لفهم المستقبل، فهذه الحرب عالمية بنتائجها التي ستمسّ الجميع، ولكن لفلسطين خصوصية وحصة أكبر في النتائج المتوقعة، وذلك لانخراط (إسرائيل) الخفي والمعلن بالأزمة الأوكرانية وإدارتها...

مما لا ريب فيه، أنّ للحرب الروسية ـ الأوكرانية تأثيرها على المسألة الفلسطينية، وذلك التأثير لا يزال في أوّل إشاراته، التي لا تعطي الوضوح الكامل، ولكن قد تكون منطلقاً لتقدير طبيعة تطور المسألة، استطاعت (إسرائيل) أن تتصرف بحذر منذ بدء الأزمة، وذلك بعدم اتخاذ موقف واضح بالانحياز لأحد الفريقين، وإنما طرحت وساطة، لم تقبل بها روسيا، وربما لم تجد استحساناً من أوكرانيا التي كانت تفترض الشراكة في الحرب مع (إسرائيل). علاقاتها مع روسية مهمة، وتفاهماتها الحالية حول قواعد العمل في السماء السورية ذات حساسية مفرطة، كذلك ستحاول التفاهم مع روسيا حول إيران ما بعد توقيع الاتفاق النووي، ولكن علاقاتها بواشنطن استراتيجية بل أكثر.

وحسب وزير خارجيتها: نحن نكون حيث واشنطن تكون، ومن المعروف أنّ الرئيس الأوكراني وحكومته وأجهزته العسكرية والأمنية هم امتداد «إسرائيلي»، حسب ما يتبجّح كلّ من (الإسرائيلي) والأوكراني على حدّ سواء.

منذ ظهور بوادر الأزمة عملت كامل أجهزة الدولة (إسرائيل) والمجتمع، داخليا على إدارتها بطريقة (crisis management) وبما يعود عليها بالفائدة السياسية والمالية وبما يعيد رسم صورة أخلاقية ـ إنسانية افتقدتها، فمنذ مطلع العام تشكلت خلية أزمة من مستوى رفيع، رصدت الموازنات المالية وأعدّت الخطط اللوجستية لإجلاء اليهود الأوكران ونقلهم إلى فلسطين المحتلة عند بدء الاجتياح الروسي لأوكرانيا، وحسب التقارير الصادرة عن خلية الأزمة المذكورة فإنها تشكلت من رئاسة الحكومة ووزارات الخارجية والدفاع والاستيطان وشؤون الشتات إضافة إلى الوكالة اليهودية. إما على الصعيد الخارجي فقد تجلى ذلك بزيارة المستشار الألماني إلى تل أبيب ثم بالزيارة الخاطفة لرئيس الحكومة إلى موسكو، الساعية للتأكيد أنّ حكومته ليست طرفاً في الأزمة ولتثبيت الاتفاق حول قواعد الاشتباك في سورية، وعودته عن طريق برلين لإطلاع المستشار الألماني على مجريات حواره مع بوتين.

رأت (إسرائيل) في الأزمة الأوكرانية رافعتها وسبيلها لإعادة التموضع دولياً، وأنّ الأزمة تمنحها الفرصة لترميم بعض خسائرها، فالجنسية المزدوجة للرئيس الأوكراني ولأركان حكمه تجعل منها طرفاً فاعلاً وقوياً، وهو ما دعا المستشار الألماني للاعتقاد بذلك وزيارة تل أبيب، فـ (إسرائيل) لها مصالح مشتركة مع روسيا ثم أنها تضمّ ما يقارب مليوني مواطن من تلك الأصول، وفي الوقت ذاته ستكون أقدر من غيرها على ضبط السلوك الأوكراني لما لها من دالة عليه. تريد إعادة تظهير صورة قديمة ومتهالكة تعيد تشكيل صورة الضحية والدولة المضطهدة من جيرانها الأقوياء، تضمّ شعباً مستضعفاً عانى من ويلات كثيرة، وأنّ إخوانهم من اليهود الأوكران مهدّدون بسبب الأعمال القتالية، وهم يملكون الحقّ الرباني بالعودة إلى أرض موعودة، وهذا ما يتطابق مع قانون العودة اليهودي الذي يمنح كل يهودي في العالم أو منحدر من نسل يهودي العودة إلى أرض الميعاد (إسرائيل) والحصول على المواطنة من فوره.

ولكن «إسرائيل» رأت في المقابل ما يزعجها في هذه الأزمة، وخاصة العقوبات المفروضة على روسيا لاحتلالها أرض الغير، وهي التي تحتلّ أراضي أكثر من غير واحد، أراضي سورية ولبنانية وأردنية وفلسطينية، وهناك ما يُقال عالمياً حول المعايير المزدوجة، والطريقة الانتقائية في تطبيق قواعد القانون الدولي، هذه المقارنات تزعجها، إضافة الى قضايا الفصل العنصري الذي تتفوّق به على روسيا أنْ أخذنا بذرائع الغرب.

تتزامن الأزمة الأوكرانية بأزمات وتتسبّب في أزمات أخرى. هذا ونحن في فلسطين على أبواب شهر رمضان، الذي أصبح مؤخراً شهر المواجهات مع الاحتلال، وذلك لأسباب إيمانية، ثم لما يتراكم من عوامل دافعه للاشتباك، توقيع الاتفاق النووي بين طهران والغرب مسألة تمثل أزمة كبرى لـ (إسرائيل)، فهي تمنح إيران وتحالفاتها كثيراً من القوة، ثم إنّ إيران تبدي رغبة، أو عدم خوف من الاشتباك مع (إسرائيل)، الأمر الذي بدا واضحاً في ضربة أربيل مؤخراً، وفي اعتراف طهران للمرة الأولى باستشهاد عناصر لها في سورية جراء القصف (الإسرائيلي) على قواعدها في سورية، وكان في اعترافها هذا التزام منها بالردّ. أما في لبنان المقبل على انتخابات برلمانية شاقة، تغيب بها مراكز قوى تاركة فراغاً محيّراً، وتتعثر مسألة ترسيم الحدود البحرية مع (إسرائيل)، مما يجعل من الاشتباك وارداً، غزة التي لا تزال تعاني من ظروف معيشية صعبة، لم تحصد نتائج نجاحها في حرب سيف القدس قبل سنه كاملة ـ في رمضان الماضي، فالحصار لا زال يُراوح مكانه فيما إعادة الإعمار لم تحدث، ولم يف الوسيط بما تعهّد به، وإذا كان ذلك ما تزامن من أزمات، فما تسبّب هو الارتفاع الكبير في الأسعار، فأسعار الحديد والألومينيوم ستوقف كثيراً من أعمال البناء، وترفع من عدد العاطلين عن العمل سواء في الضفة وغزة، أو في الداخل الفلسطيني، أسعار الخبز والمواد الأساسية شهدت ارتفاعاً عالياً كبيراً ومرشحة لارتفاعات أكبر في القريب، فيما يتمّ الحديث عن تعثر السلطة الفلسطينية في قدرتها على دفع رواتب الموظفين كاملة، تحاول (إسرائيل) القيام بخطوات وقائية لا أظنها ستكون فاعلة أمام إيران وحلفائها من جانب، أو أمام تردّي الأوضاع المعيشية في الضفة الغربية وغزة، ولم تجد أكثر من إصدار تصاريح عمل إضافية للعمال في غزة والضفة، وإلغاء بعض أوامر إخلاء بيوت عائلات فلسطينية من حي الشيخ جراح بالقدس، وذلك مسعاها التلفيقي لاحتواء أيّ تصعيد محتمل، وهذا التصعيد أقلق أطرافاً من خارج معادلة الثنائي الفلسطيني (الإسرائيلي) ما دعا الملك عبد الله الثاني للإعلان عن زيارة سيقوم بها إلى رام الله تهدف إلى احتواء التصعيد.

إدارة الأزمة الأوكرانية (إسرائيلياً)، تقضي بالعمل على استقدام ربع مليون يهودي أوكراني، وتمارس ضغوطاً دبلوماسية على الدول المرشحة لاستقبال الهاربين الأوكران من لظى الحرب وذلك لعدم استقبال اليهود منهم، بحيث لا يجدون ملاذاً إلا في الهجرة إلى فلسطين المحتلة، ليزيدوا من أعداد اليهود في الدولة اليهودية، تحسّباً للمسألة الديمغرافية التي تؤرقهم، وللحلول محلّ اليهود الذين يهاجرون عكسياً إلى الغرب، وتريد دفع عملية الاستيطان في الضفة الغربية أولاً وإلى شمال النقب وحوض نهر الأردن ثانياً، وهي المناطق التي يأنف كثيرون من العيش بها، وهي تعطي للمسألة بعداً أخلاقياً إنسانياً للاستيطان وإسكان ضحايا هاربين من الموت في بلاد بعيدة ومنحهم ملجأ على أرض الفلسطينيين، وهم من اعتبرهم الرئيس الأوكراني في خطابه أمام الكنيست ضحايا هولوكست روسي، وهو كرم بالغ ولكن من جيوب الآخرين، وقد أعلن رسمياً عن الشروع بتلزيم عطاءات بناء أعداد كبيرة من الوحدات السكنية في مستوطنات الضفة الغربية لإسكان هؤلاء القادمين.

كشفت الأزمة الأوكرانية بما لا يدع مجالاً للشك، انّ روسيا كانت قد استعدّت لمثل هذه اللحظة منذ زمن سابق، فاستطاعت بناء علاقات، وتشبيك مصالح مع دول كثيرة عبر العالم ومنها ما كان حتى زمن قريب محسوباً على الولايات المتحدة، وكشفت الأزمة أيضاً مصداقية واشنطن غير المصداقة، وتراجع مكانتها، بدا ذلك واضحاً في الموقف «الإسرائيلي» الذي درس ولا بدّ بجدية الأداء الأميركي تجاه أوكرانيا وتبخر وعودها بالدعم والوقوف الحاسم إلى جانبها، وبدا ذلك في مواقف خليجية لطالما لعبت أدواراً ذيلية لواشنطن، هذا ما يجب ان يلاحظه صاحب القرار الفلسطيني، لكي يدرك أنّ العالم يتغيّر وأنّ دوام الحال من المحال، وانّ واشنطن لن تكون لاعباً أوحد.

أمام كلّ ما تقدّم من مهدّدات لوضعنا الفلسطيني الهش والمضطرب، يجب أن يمثل ذلك فرصة حقيقية لإعمال العقل ووضع الأولويات الفلسطينية قيد التنفيذ، ومنها الاستعداد لموجة خطيرة من الاستيطان، ولمرحلة شدّ على البطون بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية وتأثيرها على سلطة تعتاش من الدعم المالي الخارجي وتفوح جراء أدائها قصص فساد وسوء إدارة، وبشكل ملحّ العمل على إنهاء الانقسام الذي فقد مبرّراته حتى الواهية منها، أمام حدة الوقائع لا بدّ من تغليب التناقض الرئيسي على كلّ التناقضات الفرعية.

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير. جنين. فلسطين المحتلة

في ضوء التحوّلات والمتغيّرات... (تتمة ص1)

بروز جبهة نجحت في الصمود أمام كلّ الأعاصير التي عصفت بها من فلسطين الى لبنان الى سورية الى اليمن الجمهورية الإسلامية بما في ذلك العراق، الذي نجحت مقاومة شعبه منذ احتلاله عام 2003 أن تفتتح في المقابل عصراً من الإنهاك المتصاعد للسياسة الأميركية في المنطقة .

رابع هذه المتغيّرات بروز ملامح تمرّد في أكثر من عاصمة عربية وإسلامية على إملاءات أميركية، بما فيها عواصم مشهود لها بحرصها على تحويل رغبات واشنطن الى أوامر، وهذا ما شهدناه من خلال امتناع بعض دول الإقليم عن زيادة إنتاجها من النفط رغم "توسّل" الإدارة الأميركية لها، والذي لم يكتف بالدول "الصديقة" فحسب، بل توجه الى الدول التي كانت تعتبرها واشنطن في رأس لائحة الأعداء كإيران وفنزويلا، مستجدية زيادة في إنتاج نفطها وغازها للتعويض عن النقص في الإمداد الروسي للغرب .

خامس المتغيّرات الحرب الأوكرانية التي شهدت للمرة الأولى منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، عودة قوية لموسكو مع بكين وحلفائهما الى مسرح السياسة الدولية في صياغة نظام عالمي جديد يقوم على تعدديّة الأقطاب، لا على أحادية القطب الواحد بل ليبدأ تاريخ جديد في العالم لا نهايته كما توقّع فوكوياما قبل عقود.

سادس المتغيّرات تحوّلات ملحوظة في الرأي العام الدولي عامة، والغربي خاصة، والأميركي على الأخصّ، لصالح الحق الفلسطيني لا سيّما من خلال التحركات الضخمة التي شهدها العالم خلال "هبّة رمضان" المقدسية في عموم فلسطين، وعملية "سيف القدس" البطولية المنطلقة من غزة، والتي تشهد عليها هذه الأيام إعلانات بالغة الأهمية عن عنصرية الكيان الصهيوني وآخرها بيان منظمة "هيومان رايتس ووتش" وكلية القانون في جامعة هارفارد، جامعة النخب الأميركية، ذات الباع الطويل في احتضان كبار الأساتذة والسياسيين الموالين للكيان الغاصب وفي مقدمهم هنري كسينجر .

بالطبع، وبعيداً عن كلّ ادّعاء، لا بدّ من الإقرار بأنّ الفضل في جذور هذه التحوّلات يعود إلى أبناء أمتنا العربية والإسلامية الذين كانوا أوّل من تصدّى للنظام العالمي الجديد ومولوده الإقليمي "مشروع الشرق الأوسط الكبير"، عبر المقاومة في العراق (عام 2003)، وفشل عدوان تموز على لبنان (عام 2006)، وصمود سورية واليمن الأسطوري بعد (عام 2011)، وانتفاضات فلسطين التي لم تتوقف منذ بداية القرن، وثبات طهران على مواقفها رغم الحصار والضغوط والتهديدات.

إنّ إدراك دور أمتنا العربية والإسلامية في صياغة المشهد الجديد الذي نراه اليوم على المستوى الإقليمي والدولي، أمر ضروري لا لمجرد أن نستعيد الثقة بأنفسنا وقد انصبّت كلّ محاولات الأعداء على ضرب هذه الثقة وشيطنة القوى والرموز، القادة الذين تسبّبوا بها، وبشتى الوسائل، والسعي لإشعال حروب وفتن بين أقطارها وداخل كلّ قطر فقط، بل أيضاً لكي نستعدّ للتعامل مع الواقع الجديد بفهم عميق لتحوّلاته وبجرأة لحجز مكان يتقدّم فيه العرب والمسلمون لكي يحققوا مشروعهم النهضوي القائم على تكامل بين دولهم، وتكتل بين قواهم الشعبية، وتقدم في مجتمعاتهم، وتحرّر في أوطانهم، وحرية وعدالة لمواطنيهم، وتخلّص من الفساد والاستبداد والتبعية، وتجدّد لعطائهم الحضاري الذي ملأ العالم في وقت من الأوقات .

انّ سعي المناضلين من أجل نهوض الأمة، والمفكرين والمثقفين والمسكونين بنهضة الأمة وتحررها، من أجل صياغة رؤية مستقبلية، يجب أن يتقدّم اليوم على أيّ جهد آخر، لأنّ هناك موضوعياً فرصة على المستوى العربي والإقليمي والدولي متاحة من أجل الاستفادة من التحولات الجارية، وهي فرصة يجب أن تقترن بتحرك ذاتي على المستويين الرسمي والشعبي .

إنّ العنوان الرئيسي للتحرك الذاتي لأمتنا يجب أن يبدأ بالمراجعة، مراجعتنا جميعاً للمرحلة السابقة، من أجل التطوير في إيجابياتها، وتحديداً بقدراتها على مقاومة أعدائها والصمود في وجه مخططاتهم، وأن يُعاد النظر في كلّ السياسات والممارسات.

في ضوء هذه المراجعة التي تبدأ بالتلاقي حول نقاط مشتركة ندخل من خلالها الى نقاط الاختلاف لنعالجها.

وإذا كان المجال لا يتسع في هذا المقال لتناول القضايا التي تشملها هذه الرؤية المستقبلية، فإنّ النقاش حولها يجب ان يتسع ليشمل الجميع.

لابيد يعلن حياد... (تتمة ص1)

خرجت عن الصمت وقالت عبر تصريح لوزير خارجيتها ورئيس حكومتها المقبل يائير لابيد إنها ستلتزم الحياد في أوكرانيا كي لا تسقط طائراتها في سورية ويقع طياروها أسرى هناك".

إقليمياً يسيطر الترقب على مسار التفاوض المجمد في فيينا وسط تفاؤل لدى جميع الأطراف المعنية بقرب التوصل للاتفاق، وعن مسار التفاوض تحدث وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان في بيروت التي بدأ بزيارة لها يوم أمس وتستمر ليومين، فقال إن واشنطن تماطل في تقديم أجوبة نهائية على بعض العقوبات التي تمثل خطاً أحمر بالنسبة لإيران. وقد التقى عبد اللهيان رئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة نجيب ميقاتي وينتظر أن يلتقي اليوم برئيس الجمهورية العماد ميشال عون، وترجيح لقائه بالأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، في سياق وضع المقاومة كحليف استراتيجي في صورة المسار التفاوضيّ واحتمالات تذليل العقبات والذهاب الى توقيع الاتفاق.

وقال عبد اللهيان إن إيران تجدد عرضها للبنان بتقديم معملين لتوليد الكهرباء كل واحد بقوة ألف ميغاواط.

في المسار القضائيّ لا تزال ترددات الألغام في المسار القضائي الحكومي على حالها، حيث تتواصل الملاحقات القضائية ويتصاعد الارتباك الحكومي. فعلى الصعيد المصرفي أصدر قاضي التحقيق نقولا منصور مذكرة توقيف وجاهية بحق رجا سلامة شقيق حاكم مصرف لبنان، ما حجب عن الملف شبهة التسييس الذي تمّ اتهام القاضية غادة عون بالتحرك على خلفيته، ليأتي قرار القاضي منصور إشارة لمعطيات قانونية صلبة في ملف الاتهام، كذلك في قضية مجزرة الطيونة، أشار مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية إلى ظهور وقائع جديدة في الملف استدعت الادعاء على رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع كمحرّض على الأحداث الدموية التي كادت تشكل شرارة فتنة أهلية.

يبدو أن المعركة القضائية – المصرفية مستمرة على قدم وساق، ما ينذر بالخطر في المقبل من الأيام مع عودة الدولار الى التحليق مجدداً بالتوازي مع ارتفاع أسعار المحروقات. وفيما ترددت معلومات عن احتمال دعوة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الى جلسة مجلس الوزراء يوم الاربعاء المقبل، علم أن مجلس الوزراء لن يدعو سلامة إلى الجلسة، وأشارت مصادر متابعة لهذا الملف إلى أن وزير العدل المكلف متابعة هذا الأمر يواصل اتصالاته في هذا السياق على أن يضع مجلس الوزراء في تفاصيله في الجلسة المقبلة. وكان هذا الملف شكل محور لقاء رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي يوم أمس، حيث بحثا ايضاً في مداولات مجلس الوزراء في الشؤون التي تتم معالجتها حياتياً واجتماعياً ومالياً.

وأصدر قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان نقولا منصور مذكرة توقيف وجاهية بحق رجا سلامة، كما حدد جلسة لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة الخميس المقبل. بالتوازي، أصدرت القاضية غادة عون قراراً قضى بإبلاغ الجمارك وجوب منع نقل وتحويل أموال خارج لبنان لمصارف بيروت، عودة، الاعتماد المصرفي، med، SGBL، BLOM.

في المقابل، ناشدت جمعية المصارف النّائب العام التّمييزي، بوصفه رأس سلطة الملاحقة والنّيابات العامّة في لبنان، "وقف تنفيذ القرار الّذي أصدرته النّائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضية عون بتاريخ اليوم 2022/3/24، القاضي بالطّلب من إدارة الجمارك منع 6 مصارف من شحن الأموال النقديّة بناءً لطلب مجموعة تسمّي نفسها "الشعب يريد إصلاح النظام"، لأنّ هذا القرار هو تجاوز حدّ السّلطة، لأنّ القانون لا يمنح النّائب العام صلاحيّة الحدّ من حريّة شحن الأموال النقديّة من قبل المصارف والشّركات المرخّص لها بإجراء هذا النّشاط، ولا اتّخاذ أيّ تدبير فيه تعدٍّ على الأموال وحريّة نقلها وتحويلها"، مشيرة إلّى أن هذا "التّدبير سيساهم في زيادة تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية تجاه الدولار، ويعزل المصارف اللبنانية عن مراسليها ويقضي على ما تبقّى من ثقة في القطاع المصرفي".

وأكد رئيس الجمهورية أمام زواره حرصه على متابعة ما بدأه لجهة مكافحة الفساد رغم سعي بعض الأطراف لعرقلته وهو ما تجلى منذ سنتين في مواجهة إصراره على التحقيق في حسابات مصرف لبنان. وقال إن بعض القرارات يعرقل صدوره في مجلس الوزراء لعدم توفر موافقة الثلثين، الا أننا ورغم ذلك تمكنّا من التصديق على مشاريع استخراج الغاز والنفط حيث تبين وجود الغاز إلا أن الضغوط الدولية منعت من استكمال العمل، كما نجح لبنان في تطهير أراضيه من الإرهابيين وإقرار قانون الانتخابات وتحقيق الانتظام المالي من خلال إنجاز الموازنات، بالإضافة الى ملء الفراغ في الجسم الديبلوماسي وذلك قبل استفحال الازمة الاقتصادية. وختم الرئيس عون بالإشارة الى العرقلة التي يواصل ممارستها البعض وعدم اتخاذ التدابير لوقف الانهيار المالي الحاصل، متحدثاً عن عدم إقرار الكابيتال كونترول حتى الساعة على سبيل المثال لا الحصر، مؤكداً ان لبنان لا بد ان ينهض من جديد.

الى ذلك، وعلى خط الدور الفرنسي المستمر لدعم لبنان، وضعت سفيرة فرنسا في لبنان آن غريو رئيس الجمهورية في أجواء الحراك الفرنسي تجاه لبنان وتناول البحث التحرك الفرنسي – الخليجي لدعم لبنان اجتماعياً وانسانياً، إضافة الى مسار التفاوض بين لبنان وصندوق النقد الدولي وأهمية إقرار خطة التعافي المالي في اسرع وقت.

ووصل الى بيروت أمس، وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان آتياً من دمشق فزار رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب على أن يلتقي اليوم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. أكّد وزير الخارجية الإيراني، استعداد إيران من أجل مد جسور التعاون مع لبنان في مختلف المجالات، لا سيما في المجالات الاقتصادية والتجارية منها. وقال عبد اللهيان من المطار: "منذ شهر تقريباً خلال اللقاء مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في منتدى ميونيخ طرحت عليه استعداد إيران للمساهمة في بناء محطتين لتوليد الطاقة في لبنان بقوة ألف ميغاوات لكل محطة، إضافة الى استعدادنا للتعاون في العديد من المجالات الأخرى". ومن وزارة الخارجية رحّب بعودة العلاقات الطبيعية بين السعودية وايران، متمنياً على السعوديين ان يتحركوا في الاتجاه الذي يخدم مصلحة هذه المنطقة. وكشف ان إيران تلقت رسائل متضاربة من السعودية بشأن إحياء العلاقات الثنائية، قائلا: "الجمهورية الإسلامية سترحب بعودة العلاقات مع السعودية لكنها تلقت حتى الآن رسائل متباينة من المملكة".

وعن مفاوضات فيينا، قال: "مستعدون لإنجاز اتفاق قوي وجيد ومستدام ولكن ليس ان يكون ثمنه اجتياز الخطوط الحمراء لإيران". كما دان الحرب سواء كانت في أوكرانيا او اليمن او افغانستان او اي مكان آخر.

وأكدت مصادر مطلعة لـ "البناء" ان زيارة عبد اللهيان إلى سورية فلبنان تأتي أولاً قبل التوقيع على الاتفاق النووي، خاصة أن المفاوضات في فيينا تتقدم، مشيرة إلى أن إيران تدعم لبنان وبالتالي تأمل أن تنعكس المناخات الإيجابية في المنطقة على عليه، معتبرة أنها تأتي في ظل الانفراج في العلاقات اللبنانية الخليجية والمفاوضات الإيرانية السعودية. وفي سياق تقول اوساط مقربة من الإيرانيين لـ "البناء" إن طهران لا تزال مستعدة لتقديم الدعم والمساعدة للبنان في قطاع الكهرباء وحاجات من معامل حرارية ومن المحروقات من دون اية شروط مسبقة، وهي تنتظر موقف لبنان الرسمي من هذا الأمر، فهي تمد يدها للمساعدة دوما وستبقى.

الى ذلك، يعقد مجلس النواب جلسة عامة يوم الثلاثاء على جدول أعمالها ستة عشر بنداً، أبرزها مشروع قانون فتح اعتماد اضافي استثنائي في موازنة العام 2022 في موازنة وزارتي الداخلية والخارجية بقيمة 320 مليار ليرة لتغطية نفقات الانتخابات النيابية المقبلة، 60 ملياراً لصالح وزارة الخارجية تخصص لنفقات انتخابات المغتربين و260 ملياراً في وزارة الداخلية تخصص لانتخابات الخامس عشر من أيار. وترأس رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس، اجتماع هيئة مكتب مجلس النواب وأعلن نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي أن اللجان المشتركة سوف تجتمع الاثنين المقبل لدراسة مشروع قانون الكابيتال كونترول، مع الإشارة إلى ان نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي أعدّ صيغة جديدة لقانون الكابيتال كونترول أخذت بملاحظات صندوق النقد الدولي، وهي التي ستناقش في اللجان المشتركة الاثنين.

وفيما اعلن وزير الطاقة والمياه وليد فياض أن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لا زال ملتزماً بحصول الشركات المستوردة للنفط على السيولة وفق سعر منصة صيرفة وبالتالي لا مشكلة في تسليم مادة البنزين الى المحطات من قبل الشركات المستوردة، أكدت مصادر في شركات النفط أن أي اتفاق لم يحصل وأن أزمة البنزين مستمرة وستتصاعد يوم الاثنين إن لم يتم التوصل إلى حل. وكانت المصادر أشارت الى اجتماع عقد بين وزير الطاقة وممثل عن محطات الوقود وعن موزعي المحروقات وقد خرج هؤلاء بوعد من الوزير بجعالة متحركة وبتغطية 500 ليرة لسعر دولار صيرفة على أن يبدأ التطبيق الأسبوع المقبل.

التعليق السياسي

مؤتمر حركة الشعب في تونس

– تمثل حركة الشعب في تونس التيار القومي التقدمي بعدما نالت 16 مقعداً في برلمان 2019، وتشكل مع حلفائها في التيار الديمقراطي ثاني أكبر كتلة نيابية هي الكتلة الديمقراطية التي تشغل ما مجموعه 37 مقعداً نيابياً، والكتلة التي مثلت أقوى كتل المعارضة البرلمانية لحركة النهضة الأخوانية التي ينتمي إليها رئيس البرلمان وكانت تلعب دوراً محورياً في تشكيل الحكومات قبل إجراءات الطوارئ التي اتخذها الرئيس قيس سعيد، شكلت الظهير البرلماني لإجراءات الرئيس، قبل أن تتمايز عنه بمواقف تضعها في موقف ثالث بين الرئيس والنهضة، لا يقترب من النهضة لكنه لا يتماهى مع الرئيس.

– يقول الأمين العام لحركة الشعب زهير المغزاوي ان احزاباً معارضة تلاقت في ذكرى اغتيال شكري بلعيد، الذي تتهم المعارضة حركة النهضة باغتياله واغتيال زميله القيادي المعارض للنهضة محمد البراهمي الذي شغل منصب الأمين العام لحركة الشعب قبل تنحيه عن المسؤولية التنظيمية قبل اغتياله. ويقول المغزاوي إن حركة الشعب ساندت مسار 25 يوليو منذ البداية، «لأنها كانت لحظة مهمة في تاريخ تونس، وطالبنا أن نبني عليها للانتقال من ديمقراطية فاسدة، إلى ديمقراطية حقيقية، لكن بعد ستة أشهر للأسف هناك الكثير من الرسائل السلبية. نحن نختلف مع الرئيس في طريقة تسيير الأوضاع، لأنه قام بالخلط بين الشكل التنظيمي والمحتوى، ويعتقد أن البناء القاعدي سيحل مشكلات البلاد».

– ينعقد مؤتمر حركة الشعب وسط تحديات نوعية دولية وعربية وتونسية، ورغم ظاهر خصوصية كل منها تبدو في العمق مترابطة، فالصراع العالمي يدور حول جبهة عالمية للدول المستقلة طلباً لإسقاط مشروع الهيمنة الأميركية القائم على القطبية الأحادية السياسية والنقدية والعسكرية والاقتصادية، سعياً لنظام عالمي جديد يحترم استقلال الدول وخصوصياتها ويقوم على التعددية القطبية. والصراع الإقليمي يدور بين خيارين يدعو أحدهما للتطبيع مع كيان الاحتلال بذريعة أولوية المواجهة مع ما يسميه بالخطر الإيراني، بينما يمثل الثاني خيار المقاومة للمشروع الصهيوني على قاعدة الإيمان بأن البوصلة ستبقى فلسطين، ولعل من مسؤوليات مؤتمر حركة الشعب تثبيت موقع تونس في خياراتها الدولية والإقليمية قبل الدخول للبعد الوطني من الأزمة التونسية.

– موقف الرئيس التونسي الذي بات يتولى الإشراف على الحكومة وخصوصاً السياسة الخارجية من مشروع القرار الأميركي حول أوكرانيا يشبه موقف الحكومة اللبنانية، وبذريعة الاعتبارات المبدئية ذاتها للتصويت إلى جانب مشروع القرار الأميركي، تحت شعار رفض اللجوء الى القوة وتهديد دولة ذات سيادة واحتلال أرضها، بينما كان الامتناع عن التصويت هو التعبير الأدق عن هذا المبدأ من جهة، واعتبار الالتزام بمقتضيات السلم والأمن الدوليين مسؤولية قانونية للدول في صياغة موقفها من الأحلاف العسكرية والحربية المزعزعة للاستقرار، حيث انضمام أوكرانيا لحلف الناتو كشرارة للحرب هو إعلان انضمام لحلف عسكري يدعو علناً لاعتبار روسيا عدواً.

– في الشأن الإقليمي تشكل العلاقة مع سورية المعيار الأهم لقياس موقف الحكومات التونسية المتعاقبة من المسألة القومية وخياري المقاومة والتطبيع، وهو معيار عملي لا يمكن إخفاؤه بالخطابة الكلامية التي ميزت حكومات حركة النهضة، التي دأبت على مناصبه سورية العداء، ولم تقم برفع مستوى التمثيل القنصلي ترجمة لموقعها في حلف العداء لسورية، ومن المستغرب ألا يتحرك ملف العلاقة مع سورية إلى الأمام رغم مرور شهور على إقصاء حركة النهضة.

– أنظار القوميين في المنطقة تتجه نحو مؤتمر حركة الشعب في تونس باعتبارها أكبر الحركات القومية المنظمة، الحاضرة في الحياة السياسية لبلدها بقوة، ليخرج هذا المؤتمر برؤية سياسية جامعة تعيد الحياة للتيارات القومية، وتظهر قدرتها على تشكيل مرجعية موثوقة في مواجهة التحديات والأزمات، في ظل تراجع تعانيه هذه الحركات في العديد من البلدان العربية، باستثناء سورية، حيث يتولى الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئاسة الدولة.

الفاتيكان وبكركي... (تتمة ص1)

– نأى الفاتيكان بنفسه عن التداعيات اللبنانية، خلال السنوات التالية رغم حجم الأحداث الكبرى التي رافقتها، لقناعته بأنه لم يعد ممكناً تدارك الأسوأ. فالفاتيكان منذ زمن البطاركة الذين سبقوا البطريرك صفير والبطريرك بشارة الراعي، كالبطاركة انطوان عريضة وبولس المعوشي، يشجع الانفتاح على العروبة المناهضة للسياسات الأميركية، دون الذوبان بها، ولا يلفته التلحف بعروبة متماهية مع السياسات الأميركية كتعبير عن انتماء للمنطقة وشعوبها وقضاياها. فالعلاقة بين بكركي والسعودية ليست بنظر الفاتيكان تعبيرا عن الاعتدال في سياسات بكركي، بل هي تعبير عن ذروة التطرف بالتموضع في محاور شديدة الخطورة بوجه محاور مناهضة تساندها القوة الأشدّ حيوية بين المسلمين اللبنانيين، التي تنظر لعروبة أخرى كهوية هي العروبة المناهضة للسياسات الأميركية، والتي تنظر من زاوية البوصلة الفلسطينية لموقعها. ولهذا ساند الفاتيكان بكركي في وقوفها ضد الرئيس كميل شمعون عام 1958، وفي المسافة المتوازنة التي أقامتها مع الرئيس جمال عبد الناصر في عهد الرئيس فؤاد شهاب، وهو ما كانت تسعى للدفع بمثله بين بكركي وسورية، لو سمعت نصائحها.

– مرة ثانية يدخل الفاتيكان على الخط، وهو بوضوح يرى التموضع مع دول الخليج في زمن الصراع مع إيران والتطبيع مع «إسرائيل» وحرب اليمن، مصدر خطر لا يخفيه ما يكتبه ويقوله القريبون من بكركي عن العروبة والانفتاح والاعتدال، فهو تطرف جذري، يشبه ما كان عليه الحال عام 1958 بانضمام الرئيس شمعون الى حلف بغداد «العربي»، وبنظر الفاتيكان اليوم محور وريث لمحور عبد الناصر تقوده إيران وهو محور يتقدم دولياً، وسيخرج رافعاً شارة النصر من مفاوضات فيينا، ويلقي بثقله لبنانياً بحضور وازن للعلاقة مع سورية ولمكانة حزب الله، ويخشى لانعزال بكركي عن هذا المحور ومناصبته العداء أن يتسبب بما لا تحمد عقباه. ولذلك وجد الفاتيكان خطاب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون تعبيراً عن الخطاب الذي يجب أن يقود السياسة المسيحية، وهو ما ينكر سماعه حرفياً كبار المطارنة اللبنانيين من الفاتيكان، بالدعوة للالتفاف حول الرئيس ميشال عون وتشجيعه على الحوار مع حزب الله وسورية وإيران دون القطيعة مع المحور الآخر بالتأكيد، لأنه يبقى المحور الأقرب للفاتيكان وبكركي، لكن لبنان ومسيحييه لا يتحملون فواتير صراعات الكبار، فلماذا الزج بهم في سياسة العداء والمحاور، في لحظة نوعية تتغير فيها التوازنات وترسم خلالها الخرائط؟

عميد التربية والشباب في «القومي» يحيّي مدرّبَيْن أردنيّيْن ومدرّب جزائري والرياضي قطب لرفضهم المشاركة في دورات دولية يشارك فيها صهاينة

أشاد عميد التربية والشباب في الحزب السوري القومي الإجتماعي إيهاب المقداد برفض مجموعة من المدرّبين الأردنيين المشاركة في دورة دولية للمدرّبين في رياضة «الفول كونتاكت» و«الكيك بوكسينغ»، المقامة في البحرين، بسبب مشاركة وفد صهيوني.

وهنأ العميد المقداد المدربين الذين قاطعوا الدورة وهم: محمود الخطيب، أحمد البوريني، محمد فرحان وأحمد البطوش، مثنياً على صلابتهم في واحدة من معارك الانتصار لفلسطين وشهدائها وكل شهداء الأمة.

كما توجّه بالتهنئة إلى المدرّب الجزائري إبراهيم سرقمة الذي كان له موقف مماثل لموقف المدرّبين الأردنيين.

مضيفاً: ليس غريباً على الجزائر هذا الموقف الذي طالما عوّدتنا عليه انتصاراً منها لحقنا القومي.

وحثّ العميد المقداد جميع الرياضيين على أن يحذوا حذو المدرّبين الأبطال.

كما نوّه عميد التربية والشباب بالموقف الحازم الذي اتخذه البطل الأردني موسى القطب بالانسحاب من بطولة شرم الشيخ الدولية للتنس تجنباً للقاء لاعبين صهاينة، ورأى في تصرف القطب تجسيداً للموقف العام لأبناء شعبنا في الأردن الرافض لأيّ شكل من أشكال التطبيع مع العدو.

«القوميّ» ينعى الرفيق المناضل فضل حوري: سجله حافل بالالتزام والثبات والمناقبية

الرفيق الراحل فضل أحمد حوري

نعى الحزب السوري القومي الإجتماعي إلى الأمة السورية وعموم السوريين القوميين الإجتماعيين في الوطن وعبر والحدود، مدير مديرية العين الرفيق المناضل فضل أحمد حوري، الذي توفي الخميس الواقع فيه 2022/3/24 عن 65 عاماً.

الرفيق الراحل من مواليد العام 1957 في بلدة العين - البقاع الشمالي. انتمى إلى الحزب في أوائل الثمانينات، وتسلم مسؤوليات عدة في مديرية العين، كما عيّن ناظراً للمالية في منفذية البقاع الشمالي، وانتخب عضواً في المجلس القومي إضافة إلى تكليفه بمهام حزبية مختلفة.

للرفيق الراحل سجل حزبي حافل، يشير إلى التزامه ومناقبيته وثباته، ويتضمّن حيازته أوسمة وتنويهات، وبأنه كان مثالاً للقومي الإجتماعي العامل في سبيل انتصار حزبه وقضيته.

بوفاة الرفيق الراحل فضل حوري يفقد الحزب مناضلاً مقداماً وشجاعاً كان حاضراً في ميادين العمل الحزبي على كلّ الصعد.

البقاء للأمة.

عقوبات أميركية جديدة تستهدف أعضاء الدوما الروسي

أعلنت الولايات المتحدة الأميركية، أمس، عقوبات مالية جديدة على روسيا تستهدف عالم السياسة ورجال أعمال وقطاع الصناعات الدفاعية، على خلفية العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

وأوضح البيت الأبيض، في بيان، أنّ "هذه الإجراءات التي تنص خصوصاً على تجميد أصول في الولايات المتحدة، تشمل 328 نائباً في الدوما وكذلك مجلس النواب الروسي نفسه، و48 من الشركات العامة الكبرى في قطاع الدفاع"، من بينها تكتل "تاكتيكل ميسيلز كوربوريشن" الروسي للصناعات الدفاعية.

وأكد مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأميركية أنّ أول شحنة من حزمة أسلحة جديدة بقيمة 800 مليون دولار لأوكرانيا سيبدأ نقلُها من الولايات المتحدة خلال يوم واحد.

وأشار المسؤول الأميركي إلى أنّ "الأولوية في الحزمة التي أقرّها الرئيس الأميركي جو بايدن الأسبوع الماضي ستكون للأسلحة الدفاعية التي تستخدمها القوات الأوكرانية بالفعل"، لافتاً إلى أن العمل جارٍ لجمع المخزون في الولايات المتحدة قبل شحنه إلى أوكرانيا.

في السياق عينه، كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية أنّ الرئيس الأميركي جو بايدن شكّل مجموعة عمل من مسؤولي الأمن القومي بشأن أوكرانيا.

وأوضحت الصحيفة أنّ مهمة هذه المجموعة هي "دراسة كيفية الرد إذا استخدمت روسيا أسلحة كيميائية أو بيولوجية أو نووية في أوكرانيا"، أو "دراسة الردّ إذا هوجمت قوافلُ نقل الأسلحة داخل أراضي الناتو".

وأشارت إلى أنّ المجموعة المعروفة بـ"فريق النمر" شكّلها البيت الأبيض بمُوجب مذكرة وقّعها مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان بعد 4 أيام من بدء الحرب.

في سياق متصل، أكدت وزارة الخارجية الأميركية أنّ سفارة الولايات المتحدة تسلّمت قائمة بأسماء الدبلوماسيين الذين قامت روسيا بطردهم، واعتبرتهم "أشخاصاً غير مرغوب فيهم".

واعتبرت الخارجية الأميركية أنّ هذه الخطوة "غير مثمرة ولا تساعد العلاقات الثنائية"، داعيةً الحكومة الروسية إلى إنهاء الطرد "غير المبرر" للدبلوماسيين والموظفين الأميركيين.

ما الخطة العسكريّة الروسيّة... (تتمة ص1)

بيد الغرب وفئة من القوميين والنازيين الجدد المعبّأين بعميق الكراهية ضدّ روسيا، ما فرض على روسيا اتخاذ الوضع الدفاعي عن مصالحها ومستقبلها والأهم حاضراً عن أمنها القومي وأمن الأشخاص الروس او الذين هم من أصل روسي ويقيمون في أوكرانيا بصفتهم مواطنين بعد ان ضمّت القيادة السوفياتية السابقة ارضاً روسية الى أوكرانيا لتشكل منها دولة في الاتحاد السوفياتي احتفظت بالأرض الروسية بعد تفكك الاتحاد السوفياتي.

حاولت روسيا جاهدة التفلت مما ينصب لها في أوكرانيا من كمائن او فخاخ، وعرضت بأكثر من طريقة ووسيلة وأسلوب حلولاً لما تخشاه خاصة على صعيد الأمن القومي وامن الأشخاص الروس، وكان الرفض الأميركي بصلافة وتعنّت هو الردّ دائماً وكان هذا طبيعياً من أميركا التي تخطط بالشكل الجهنّمي ضدّ روسيا، ووصلت الأمور في نهاية المطاف الى وضع روسيا أمام خيارين: اما السكوت على الاستفزاز وتآكل الموقع والقدرات والوصول الى يوم لن يكون بعيداً تضطر فيه للدفاع عن الدولة على أبواب موسكو وتتذكر يومها الغزو الغربي لها أكثر من مرة وما خلفه من قتل ودمار، او المبادرة بعمل عسكري استباقي ووقائي يقيها من هذه الأخطار دون أن تدخل النار أرض الدولة الروسية. بين الأمرين اختارت الحلّ الثاني رغم ما فيه، من مخاطر وما ينطوي عليه من الوقوع في الفخ الأميركي، ويحقق رغبة أميركا في اقتياد روسيا الى حرب استنزاف قاتلة،

بيد انّ روسيا ومع اختيارها للعمل العسكري النوعي الاستباقي، الذي اضطرت عليه كخيار بين السيّئ والأسوأ. واختارت السيّئ، بادرت الى وضع خطط تنفيذية تجنبها قدر الإمكان او الى الحدّ الأقصى الانزلاق الى حرب استنزاف أو عمليات قتل المدنيين كما تشتهي أميركا ومن أجل ذلك اختارت للتنفيذ استراتيجية الضغط المتدرّج الذي أملت منها حمل القيادة الأوكرانية على التفاوض تحت وطأة الميدان والضغط العسكري فيه من أجل الاستجابة للمطالب الروسية ذات الصلة بالأمن القومي الروسي وأمن الأشخاص الروس.

وفي التنفيذ ترجمت هذه الاستراتيجية عسكرياً بما يؤدي الى تدمير القدرات العسكرية الأوكرانية وتجفيف مصادر القوة، ونزع الانياب والأظافر وحرمان أوكرانيا من الإمكانات العسكرية الذاتية او التي تمنح لها من الخارج لتتمكن من إدارة حرب استنزاف ناجحة وطويلة الأمد تحقق لأميركا اهدافها. ومن أجل ذلك التزمت ونفذت روسيا ميدانياً بما يلي:

- الاقتصاد بالقوى مع تخصيص جزء بسيط من قواتها المسلحة وقواتها العسكرية وإناطة مهمة العملية العسكرية النوعية به، ولذلك لم تزجّ في الميدان وتدفع عبر الحدود أكثر من ١٣/١ من قواتها المقاتلة وهي نسبة متدنية جداً كما يعلم العسكريون لا يكون من شأنها ان ترهق الجيش مهما طال أمد العمليات.
- التخطيط للحرب الطويلة غير المرهقة حتى لا يكون طول المدة أداة ضغط عكسية على روسيا.
- التوجه لتدمير القدرات العسكرية الأوكرانية شاملاً الأسلحة والذخائر في الميدان وفي المستودعات وفي مصانع الإنتاج بما يحرم الجيش الأوكراني من الوسائل العسكرية المحلية التي تلزمه للقتال والمواجهة والصمود.
- اعتماد استراتيجية الحصار للإنهاك النفسي والميداني الذي يفرغ المدن من سكانها ما يقود الى إسقاطها في نهاية المطاف مع تجنب حرب الشوارع ومعارك الالتحام وخسائرها او قتل المدنيين في بيوتهم، وفي هذه النقطة قلبت روسيا الاتجاه حيث تجنّبت حرب الاستنزاف ودفعت الخصم اليها وهو برأينا إبداع روسي.
- الاندفاع البدئيّ السريع للعملية عبر الحدود مع تعدّد محاور العمل (٣ محاور رئيسية ومحورين ثانويين) بما يحقق الصدمة والرعب ويقود الى الانهيار الإدراكي والإخراج من الميدان دون قتال لأنّ هدف روسيا لم يكن القتل بل التحييد عن القتال،
- رسم الخطوط الحمراء الصارمة بوجه التدخل الغربي الأطلسي وتجلى ذلك بـ ٣ مواقف الأول التلويح بالسلاح النووي الرادع، والثاني اعتبار قوافل الإمداد العسكري أهدافاً مشروعة أينما كانت، والثالث اعتبار فتح مراكز التدريب والتحشيد وتجنيد الأجانب عملاً يستوجب التدخل لتدميرها.
- الارتقاء التصاعدي في استعمال الاسلحة بشكل يحقق مصالح روسية مركبة من عملانية ولوجستية واستراتيجية مع التقيّد بقاعدة "التناسب والضرورة" حسب المستطاع والحاجة والإمكان، ومن هنا نفهم كيف لجأت روسيا الى استعمال صاروخ "كنجال" ذي الرأس عالي الدقة والخارق للتحصينات من أجل تدمير مستودعات الأسلحة والذخائر، او إطلاق صاروخ باستون من قطعة بحرية في البحر الأسود ليدمّر أهدافاً في البر الأوكراني رغم أنه في الاصل معدّ للاستعمال ضدّ السفن، ففي هذه النقطة يبدو انّ روسيا تتجه الى عرض واستعراض القوة والقدرات العسكرية العالية المستوى وتأكيد قرارها الاستراتيجي بالمضيّ حتى النهاية لتحقيق أهدافها مهما استلزم ذلك من بذل.
- الإمساك بورقة المصانع البيولوجية والجرثومية التي أقامتها أميركا في أوكرانيا والتلويح بفضح الخطط الأميركية بصددها.

وبالنتيجة وفي اقلّ من شهر تمكنت روسيا من تحييد اكثر من ٧٥٪ من الجيش الأوكراني وفرض الحصار على ٣ مدن رئيسية منها العاصمة كييف كما وإحكام حصار بحري كامل على أوكرانيا فحرمتها من التجارة عبر البحرين الأسود وآزوف، كما أنها دمّرت المصانع العسكرية في معظم أوكرانيا ووضعت اليد على قاعدتين نوويتين أساسيتين في تشيرنوبيل وزاباروجيا متجنبة الى الحدّ الأقصى المواجهات الميدانية المباشرة ومعتمدة بشكل رئيسي على القدرات النارية براً وجواً وبحراً وعلى قدرات الصدم المناسبة.

وعلى هذا الأساس نستطيع القول من الوجهة العسكرية إنّ روسيا التي تعمل مع هوامش أمان كثيرة بعيداً عن ضغط الوقت، تجنّبت حرب الاستنزاف لا بل دفعت الخصم اليها وصاغت أسس معركتها بشكل يمكنها من تحقيق أهدافها بشكل مؤكد ما يعني أنّ أوكرانيا ستكون ميدان فشل إضافي للسياسة الأميركية التي حصدت فشلاً مركباً والأخطر فيه هو الفشل الاستراتيجي المتمثل بسقوط نهائي للأحادية القطبية.

*أستاذ جامعي. باحث استراتيجي

البناء
السنة الثالثة عشرة /الجمعة /25 آذار 2022
Thirteenth year / Friday/ 25 Mars 2022

ناصر قنديل

العاصفة التي حملتها الحرب الأوكرانية ليست عاصفة عملية فقط، بمعنى ما ترتب على الحرب من انقلاب في حياة ملايين الناس ومن خراب ودمار وتقدّم قوات وتراجع أخرى، ومن تردّدات في موازين القوى العالمية وأوزان الدول ونظام العلاقات الدولية. فالعاصفة التي بدأت للتوّ هي عاصفة الأفكار في عالم يعيش بلا فلسفة بعد سقوط زمن العقائد العالمية العابرة للانتماءات الدينية، وبقاء الأديان وحدها تتقاسم البشر في ساحة الإيمان وفقاً لانتماءات موروثة في الغالب، بما يجعلها أقرب لانتماءات اللون أو العرق أو القبيلة، غير قابلة لتشكيل جسور عبور نحوٍ الحوار الفكري لصياغة حلول إنسانية لمشاكل قرن جديد مليء بفوضى الوقائع والأفكار معاً، سريع التدفق والحركة. وفي قلب هذا المخاض في حديث الجمعة حضور للنقاش، وحضور للمناسبات، عيد الأم وسواه، وحضور لليوميات، واليوميات هي حديث الصباحات، التي يؤرخ بنبض المقاومة وصباح القدس لتغير الأحوال وتغيّر الصورة.

صباحات

■ 18-3-2022

صباح القدس للحنجرة الجريحة، عندما تجد الفرصة للمواقف الصحيحة، فتخرج من الفوبيا، كما حدث مع صربيا، وقد شقت عصا الطاعة، وأحست بأنه حانت الساعة، للتمرد على العبودية، باسم الوحدة الأوروبية، وقول الأشياء بأسمائها، بأن الأرض مثل سمائها، تعرفان من يمثل الإجرام، ومن أذلها بالانتقام، وأن هيمنة الناتو تضمحل، وقد انتهى الزمن السهل، فوحدة الصين وروسيا، كما قال مسؤول خارجية صربيا، تصيغان النظام العالمي الجديد، وتنهيان اسطورة القطب الوحيد، وتفتحان للشعوب المقهورة كوة، بنهاية زمن الإخضاع بالقوة، وأنه أوان تمرد أوروبا الذليلة، واعتماد سياسات بديلة، تحددها المصالح، وتعرف لمن تضع المكابح، فروسيا هي الجار ومورد الطاقة والغذاء، وأميركا مملكة للشر كالوباء، لا تبيع إلا الأوهام، ستقاتل حتى آخر أوروبي تحت وهم الأمن والسلام، والخراب في الديار الأوروبية، والدمار واللجوء ستتحملهما قيادات غبية، ارتضت كذبة الحماية الأميركية، وأميركا لا تحمي ولا تقاتل، واميركا تخوض الحرب الذكية، فتزرع الفتن والمشاكل، ووحدها القيادات التابعة، تتصرف كقوة خاضعة، لا حول لها ولا حيلة، وتخوض بشعوبها حروباً مستحيلة، وليس بعيداً يوم اثبات الحقائق، وسقوط النهج المنافق، فمكان أوروبا بالتفاهم مع الروس، وصياغة نهج تعاون مدروس، يحقق الأمن وتدفق الموارد، وينفتح على الصيني المارد، الآتي من وراء البحار، لا يحمل السلاح ولا يهدد، رغم كونه المارد الجبار، فلا يرغي ولا يزبد، بل يقول تعالوا لتبادل المنافع، وتكامل الاقتصاد، فالثروات والتقنيات هدر ضائع، عندما تستعمل لخراب البلاد، بينما إنفاقها على رفاه البشر، يرد عنهم الخطر، ويجعل الثروات أكثر من كافية، شرط التخلص من جشع الاستعمار، والتعاون بنية صافية، لحل كل خلاف او شجار، وما بدأته صربيا يشجع هنغاريا وسواها، لتغير أوروبا هواها، وتسقط سياسات الهيمنة، وتخط سياسات متقنة، بعكس الدمية الأوكرانية، وتستبدل الحروب السيبرانية، بسياسات تعبر عن حقائق التاريخ والجغرافيا، وليست مجرد أوهام مجافية، لكل حقيقة، تكذبها الوقائع كل دقيقة، وقد هز بوتين حجارة البنيان المتداعي، ليفتح الباب لتتفتح العيون، والشعب الواعي، يحكمه اليقين ولا تحكمه الظنون.

■ 21-3-2022

صباح القدس لأسد النهوض، وأسد التاريخ والجغرافيا، وقد تهافتت عليه العروض، ولولا صحوه لكانت الأمة غافية، فتسابقت اليه الوفود، وانهالت عليه الوعود، تسليماً بالانتصار. بعدما احكموا عليه الحصار، وها هو في الإمارات، يعلن النصر على المؤامرات، وهذه طليعة التغيير، في حلف القطيعة، فالعالم الكبير، في تغييرات سريعة، والوضع الخطير، يستحق المراجعة، وإحياء التضامن العربي، وكما تظهر المتابعة، لا يلحق الغرب الاكل غبي، واضعف الإيمان، تنوع العلاقات، وفتح القنوات، فموسكو صاعدة، والصين لاعب كبير، ولتحريك المياه الراكدة، يكفي حجر صغير، فكيف وأن زلزالاً يصيب العالم، ويغير القواعد، وفي العالم الظالم، لا مكان للقاعد، ولا مكان للضعيف، ولا مكان للتابع، وفي أصل التعريف، ووفق المراجع، عند حروب الكبار، احفظوا رؤوسكم، وفي لحظة الإعصار، الفيلة تدوسكم، ومن يتابع يعلم، ان كل البيض العربي في السلة الأميركية، وان سورية وحدها تشكل شبكة الأمان، فتحالفاتها أكثر من تكتيكية، مع روسيا والصين وايران، فعبرها يمكن للعرب مد الجسور، وفتح قنوات ابعد من رفع العتب، ومعالجة القصور، بترميم الصفوف، والحل معروف، والبداية في اليمن، والأسد في هذه الظروف، كنز لا يقدر بثمن، وها هو الغرب مشغول عن المنطقة، ويشتري ويبيع، وفي الأوضاع المرهقة، لا ينفع التطبيع، بل هو العبء الثقيل، بجعل «اسرائيل»، على حدود العرب، واستجلاب الغضب، ومن يريد التوازن مع تركيا، والانفتاح الصادق على روسيا، عليه بالأسد، يفتتح القمة العربية، ويغير وجه السياسات الغبية، ويعيد احياء الثوابت الأصلية، والقضية الفلسطينية، ويقول لا ينفع الزبد، بل ما يمكث في الأرض، والخيمة بلا وتد، تسقطها نسمة هواء، فكيف تواجه العواصف الرعناء، وللسياسة في سورية قاعدة، أسوأ السياسات ما تمليه نفوس حاقدة، وبابها مفتوح، لمن يقرأ تغير الظروف، أما من لا يستدرك الخطر، فلينتظر مع قطر.

■ 22-3-2022

صباح القدس لليمن، يتقن لعبة الزمن، وذكاء التوقيت نصف انتصار، في الدخول طرفاً في حرب الأسعار، فسوق الطاقة على شفير انهيار. وصفقة المزيد من الدم اليمني، مقابل المزيد من النفط، عنوانها سلاح أميركي ودعم تقني، مقابل استجابة السعودية للطلبات والضغط، بزيادة إنتاجها وتزويد الأسواق، ومبادرة مسرحية عنوانها الخداع والنفاق، تستمر الحرب تحت غطائها، وتنعم عبرها السعودية بحماية أجوائها، فدخل اليمن على الخط، وقال نحن من يحدد سعر النفط، فلا تطمئنوا لحساباتكم، واحتفظوا لأنفسكم بإجاباتكم، فلن تنعموا بالأمن، ما لم ينعم اليمن، ووقف الحرب وفك الحصار، شرط لتهدأ الأسواق، وتستقر الأسعار، وإلا فلا جدوى من الإغراق، في ظل تكاثر الأخطار، ومفتاح الخطر بيد اليمن، وعلى من يكابر وينكر دفع الثمن، والرسالة لحكام الرياض، ان اليمن لا يبحث عن الحروب، لكن لكل الدول العظمى أغراض، فبدلاً من أن تبحثوا عندها عن الدروب، طريق اليمن أقصر، فتعالوا لكلمة سواء، وصححوا خطابكم الأبتر، فلستم قوة محايدة ترعى الحوار، وتبحث عن حسن الجوار، فأنتم الخصم والحكم، وأنتم من اعتدى ومن ظلم، فأوقفوا غاراتكم، وخففوا ادعاءاتكم، وفكوا الحصار، عن الميناء والمطار، وتعالوا الى دولة محايدة، لنجلس الى المائدة، ونبحث في تصحيح المسار، واعلموا ان نصف ما تنفقون للحرب، يكفي لإعادة الإعمار، وكما عوض الناتو للصرب، كلفة الدمار، تعوّضون لليمن، وتتحملون الثمن، شروط بسيطة ميسرة، وننتهي من الحرب المدمرة، ونفتح صفحة جديدة، عنوانها علاقات الاحترام، بفقرة وحيدة، هي صناعة السلام، ولا تخوضوا معنا حروب غيركم، المذعور من حبنا لفلسطين، يستغلون مالكم وخيركم، لتمويل حروب الآخرين، ودعوا لنا تصفية الحساب، حيث فشلتم في حفظ الحقوق، بدلاً من ان تتحملوا عنهم العذاب، وتتحملون العقوق، لأننا في شعارنا حاسمون، يا قدس اننا قادمون.

■ 23-3-2022

صباح القدس للفرقان، صباح القدس للعيقان، صباح القدس للنقب، ومتى عرف السبب بطل العجب، فالبطولة بنت الغضب، والشهامة من قيم العرب، والسكين سيد من تحدّث بأدب، عندما يكون الاحتلال ذئباً ينهش القطيع، ويكون الحكام قد أدمنوا التطبيع، تنتصب هامة العيقان، حيث ترتجف للحكام سيقان، وتقبض اليد على السكين، كالقابض على جمر فلسطين، وتدوس القدم بجسارة آل عبس، كما لو أنه أخذ عن جده فن الدهس، ليقول للعالم إن فلسطين ليست قضية هامشية ما دمتم تتحدثون عن إدانة الاحتلال، فتذكروا أن في فلسطين محتلاً محتالاً، وأنه يحظى بدعمكم، ويرتكب القتل على مرمى سمعكم، ومن يتوهم الأمن والاستقرار، عليه التذكر ان المقاومة تمسك بالقرار، والمقاومة شعب وليست حزباً وحركة، بل دماء كلها بركة، وفي عيد الأم خرج الاستشهادي، يقول لأمه لا تحزني بروحي أفدي بلادي، ويخاطب من النقب، عرب أبي جهل وأبي لهب، ويقول لهم نحن العرب، ويخاطب إسلاميي التسويق للتطبيع باسم السلام، نحن من يرفع راية الإسلام، وبعد الصلاة بدهس المستوطنين، نتقن التشهد على حد السكين، وبعد ضربة أربيل، جاءت جنازة النقب لـ«إسرائيل»، والضربات آتية على الطريق، بالغريق والحريق، فلينتظر قادة الكيان، صفعة اتفاق النووي من إيران، وما يسمونه بخيانة الغرب، ورفع العقوبات عن الحرس، الفاجر لا يفهم إلا بالضرب، ويسمع قرع الجرس، والآتي أعظم، لمن يريد أن يعلم، فالتحية للشهداء، تفتح لهم أبواب السماء.

■ 24-3-2022

صباح القدس لشجاعة القرار، في مواجهة الدولار، وهو آلة الاستعمار، كمثل قوات الاحتلال، يحتل الأسعار، كالأعور الدجال، يقود التجار. وجاء الرد الروسي الحازم، يقول لأوروبا الخانعة، تريدون النفط والغاز في ما هو قادم، فبدلوا الى الروبل دولاراتكم الضائعة، فلن نشتريها، اما اليورو التابع الذليل، عملة كنا نداريها، وقد صار لدينا على ذلكم دليل، فاذهبوا وتزودوا بالروبل، والمثل بالمثل قد قوبل، وسترون نتائج عقوباتكم رفعاً لسعر عملتنا، وتدركون كيف تستخدم قوتها دولتنا، فإن اردتم حرباً مفتوحة، فاصعدوا سلم الأسعار لنريكم الأرجوحة، واصمدوا ان كنتم قادرين، وتعلموا كيف يكون القرار المستقل، وعندما نكون المبادرين، نعرف كيف نشتغل، فقبل أن تضعوا خطط الاستغناء عن الطاقة الروسية، وضعنا خطط توزيع الغاز المدعوم للصناعة الوطنية، وخلال سنوات سنصنع الملابس الفاخرة، والسيارات للمتاجرة، والحواسيب والهواتف، ومنصات التواصل، ومواقع التعارف، وننافسكم بالحواصل، وطالما الشرق شرق والغرب غرب، وقد اعلنتم الحرب، فسوف ترون المصارف الصينية تتوسّع، وان كانت احوالكم بشعة، ستصير أبشع، ولن تفيدكم فزعة، ولا الخطاب العنصري الأبيض المقيت، فالمواد الخام والأسواق والأموال عندنا، وفي الشرق الأبيض والأسمر والأصفر والأحمر نتقن التصويت، حيث لا تمييز بيننا، ولم يعد من مكان لديمقراطيتكم الزائفة، وشعوبنا ليست خائفة، وسنكون لنا الطلة، وستكون لنا شبكة مستقلة، واقمار صناعية للإعلام، ولن يفيدكم استعمال قنوات المذلة، لتحريف الحقائق بالكلام، وبالمناسبة والشيء بالشيء يذكر، وبالمختصر، لن تفيدكم الطائرات المسيرة التركية، ولا اللعبة الإعلامية الذكية، ولا يمثل الصوت العربي، انضمام الجزيرة للإعلام الحربي.

«موت الأمة»!

عنوان مقالي لهذا اليوم مستمدّ من كتاب روسي بعنوان «تاريخ نهب روسيا»، وترجم للعربية عام 2005، والكتاب يتناول مرحلة الرئيس الروسي الأسبق بوريس يلتسين في تسعينيات القرن الماضي، وهي المرحلة التي يؤكد العديد من الخبراء الروس أنها مرحلة كارثية، كادت تؤدي إلى موت الشعب الروسي ونهايته، وقد كان الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركية، ينظر إلى تلك المرحلة أنها مرحلة ذهبيّة، لأنها المرحلة التي تم فيها تحطيم سيادة روسيا واستقلالها، وتحولت إلى بلد مستباح، أفقر فيه مئة مليون روسي حسب مؤلف الكتاب، إذ تأثرت قطاعات واسعة من المجتمع الروسي. وبرأي مؤلف الكتاب فإن الاتحاد السوفياتي الذي كان يُصنف على أنه ثالث عملاق اقتصاديّ بعد أميركا واليابان، تحطم في عهد يلتسين خلال 4 سنوات بسبب سياسة العلاج بالصدمات التي اتبعها فريقه الاقتصادي، ولقد افتخر يغور غايدار وأناتولي تشوبايس بأنه من حسن حظ روسيا أن «الأزمة مرت من دون حصول مجاعة كبرى»، والحقيقة أن الذي أنقذ روسيا في عهد يلتسين هو أن الشعب الروسي عاد إلى الأرض «أي الزراعة»، التي لم تخذله حاملاً المعول بيد، وكيس البذار في اليد الأخرى، وهو ما ساعد الشعب على تفادي المجاعة في عامي 1992- 1993، حسب بافل خليبنيكوف مؤلف الكتاب المذكور.

لقد كانت تلك المرحلة استكمالاً لمرحلة آخر الرؤساء السوفيات ميخائيل غورباتشوف التي انتهت بإنزال العلم السوفياتي في 25 كانون الأول 1991، وتقديم تنازلات هائلة ومشينة، وفقاً لرأي الكثيرين في روسيا، أي التفريط بالسيادة والاستقلال، وهو الخط الذي أكمل به يلتسين، وكاد يؤدي بروسيا ما بعد تفكك الاتحاد السوفياتي إلى النهاية نفسها التي كان يسعى إليها الغرب. ولهذا فإن واشنطن وحلفاءها كانوا يرون في يلتسين زعيماً ديمقراطياً على الرغم من أنه قصف البرلمان الروسيّ في عز النهار، وعلى مرأى من «العالم الديمقراطي الحر» كما يصف الغربيّون أنفسهم، ومع ذلك لم ينبس أحد ببنت شفة ضده، أما الرئيس فلاديمير بوتين فإنهم يصفونه بأنه استبداديّ ومجرم حرب، فقط لأنه يعمل لمصلحة روسيا، ويحافظ على سيادتها واستقلالها وأمنها القومي، فالغرب لا يرى الديمقراطية إلا بمنظور ما يحقق مصالحه، وبالتالي كلما كان الزعيم السياسي في أي بلد مستعدّ لبيع سيادة بلاده واستقلالها، كان ديمقراطياً ومقبولاً بنظر الغرب، والعكس صحيح.

قبل أيام طالب جورج سوروس صاحب مؤسسة «المجتمع المفتوح»، والممول الأول للثورات الملونة في العالم بإزاحة الرئيس بوتين، والصيني شي جي بينغ من السلطة، لأن عدم إزاحتهما - حسب رأيه - سيؤدي إلى وقوع كارثة عالميّة، لكن كارثة على مَن؟! بالطبع الكارثة بالنسبة لسوروس وأمثاله، في وجود زعماء أقوياء يحرصون على مصالح شعوبهم واستقلال بلدانهم، وهذا الأمر لا يشمل الدول الكبرى مثل روسيا والصين، وإنما يشمل دولاً أخرى مثل سورية. فالرئيس بشار الأسد يتعرض منذ عقد من الزمن لهجوم إعلامي ونفسي لا يختلف كثيراً عما يُشن الآن ضد بوتين وجي بينغ، والأمر يمتدّ إلى الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، والكوري الديمقراطي كيم جونغ أون، والإيراني إبراهيم رئيسي، وأي زعيم سياسيّ يخدم شعبه واستقلال بلاده وسيادتها. فها هو الزعيم البرازيلي لولا دا سيلفا الذي قاد البرازيل خلال سنوات، ليجعلها من الاقتصادات البازغة في العالم، يتعرّض للظلم والسجن لسنوات بتواطؤ بين المحكمة العليا وسياسيين يمينيين، ولكن وثائق كشفت حجم المؤامرة عليه، ما أدى إلى إطلاق سراحه وعودته للحياة السياسية، ومجرد عودته أثارت قلق واشنطن وأدواتها، خاصة أن أداء الرئيس الحالي جاييير بولسونارو موضع إشارات استفهام كبيرة.

يؤكد الفيلسوف الروسي ألكسندر دوغين على ضرورة التخلص من مد الوعي الاستعماري الغربي، ويرى أن كل حضارة أو مجتمع يجب عليها البحث عن نموذجها الخاص في الفكر السياسيّ بعيداً عن الغرب، بدءاً بالتعليم والثقافة بهدف بناء وعي يقوم على العادات والتقاليد والإرث التاريخي والفكر الوطني، وليس المستورد، ويؤكد أن السيادة والاستقلال يجب أن يكونا قيمة كبرى بالنسبة لروسيا ولكل الدول.

إذا انطلقنا من كلام دوغين بالنسبة لروسيا، فماذا يمكننا القول بالنسبة لسورية؟ هنا دعوني أحاول تقديم بعض الأفكار للاستفادة من تجارب الآخرين، والأهم الدروس المستخلصة بعد أكثر من عقد ونيّف على الحرب العدوانية على بلدنا وشعبنا:

أولاً: إن أحد أخطر أهداف الحرب علينا كان تدمير الشعب السوري، وتحطيمه بشكل كامل، وإنهاء الدور الذي كان ومازال يلعبه على صعيد المنطقة، أي الدور الرسالة. دمشق كانت ومازالت رمزاً للرسالة الإنسانية والحضارية والتجانس، وكذلك حلب والمدن السورية كلها.

د. بسام أبو عبد الله

الثورة العالميّة على الصهيونيّة العالميّة

كيف يمكن الاستفادة من الحرب العالمية الثالثة على الاراضي الأوكرنية؟!

لعل الباخرة النفطية التي كانت تحمل العلم اللبناني من موانئ إيران لهي عمل عملاق الآن كما كان سابقاً. فالحاضر أهم بكثير من الماضي وللدخول الى الحركة المصرفية العالمية الجديدة وبقوة فعالة. وبالتالي يكون السيد نصر الله ومن وراءه المرشد الأعلى للجمهورية السيد علي الخامنئي قد دكوا اسفيناً بالغ الأهمية في النظام المالي خارج اطار الدول الكبرى.

ان التغييرات المالية التي تدور الآن في عالم التأرجح الأميركي والارتباك الاوروبي والحذر الصيني والتربص الإيراني والهجوم الروسي لهو تغيير جذري في النظام العالمي وجديده ان كل دولة تسعى ان تكون في محور قويّ. فعلى سبيل المثال الحلف الثلاثي مصر الإمارات والكيان العبري يسعون لإنشاء حلف اقتصادي قوامه قناة السويس مضيق هرمز وحيفا.

فأين الدولة اللبنانية والحكومة والشعب اللبناني من كل هذه التحالفات والأحداث...؟

ولعل مشروع المقايضة التجارية الآن لهو أحد الحلول الناجعة بين دول محور الانتفاضة العالمية والثورة الكبرى على النظام العالمي الذي يتصدّى له الرئيس بوتين والجمهورية الاسلامية والصين....

لا أحد يقلل من قوة لبنان المقاوم أنه امبراطورية مقاومة ودولة عملاقة ولهو رأس الحرب في مقارعة هذا النظام.

ان هزيمة «اسرائيل» في لبنان كانت المدماك الاول لتفكيك هذا النظام. فلولا فكرة المقاومة الرشيدة ولولا رجال المقاومة البواسل لما اهتز عرش أميركا في الشرق الأوسط، ولولا رجال الله في الميدان منذ نشوء اسرائيل الصغرى، وقبل ذلك وبعد ذلك لما انفطر قلب الشيطان. لا أغالي إن قلت ان لبنان المقاوم هو كان في طليعة تفكيك هذا النظام العالمي وعلى المثقفين والكتاب كتابة المقالات وانشاء الحلقات ليكون التاريخ واضحاً صادقاً..

فنظرية الإمام الخميني لا شرقية ولا غربية ونظرية الامام الصدر العالم الرابع لا تقل أهمية عن العالم الرابع الذي يتبناه بوتين عبر مدرسة الفيلسوف الروسي دوغين. فنحن الآن نشهد انهيار وتفكك قوة أميركا فليحذر العالم سقوط الوحش لأن في سقوطه تدميراً وقتلاً وتشريداً وخراباً.

إن انتقال الامبراطورية البريطانية الى أميركا كان سلساً عبر الماسونية، ولكن اليوم الرئيس بوتين يصرّح بأن الماسونية العالمية هي التي تدير العالم، وبالتالي الحرب معها. فهذا التحدي على لسانه لهي فرصة لتغيير الشرق الاوسط ورأس الماسونية أعني «اسرائيل». فهل يكون العالم هذا العام خالياً من الشياطين؟.. وهل زوال «اسرائيل» هذا العام وأسروا قولكم أو أجهروا به إنه عليم بذات الصدور.

الدكتور حسان الزين

من يومياتي

إنّ بعضَ الظّن إثم، وكلّ الظُّلم جريمة، فما بالكم بالظن في الأعراض والكرامات.

نمرُّ بالكثير من التجارب التي نتعرّض فيها للظّلم والألم، فنتوجّه صوبَ الله ونوكّله بإنصافنا، إلّا أنّ الله في المقابل يختبرنا ليعلم ماذا سنفعل حين تفرض علينا الظروف الشكّ والظن في الآخر، لذلك نصبح أكثر حساسية في التعامل مع الآخرين وفي تصفية النيات تجاههم حتى وإن كانت كلّ البراهين والأدلّة تشير بأصابعها نحوهم. فموقف بسيط بسيط جدًا يجعلك تعيد كل حساباتك.

في طفولتي لم أتعلّم المواجهة من أجل الدفاع عن حقّي ولا عن نفسي، وكانت دائماً فكرة وجود الله تقنعني بأنّ الله يرى ويحاسب وتحثّني على الانتظار ولم يخيّب الله ظني يومًا، وآمنتُ أنّ ملامحي تبوح بكل ما في داخلي وقادرة على إخبارهم بما تعجز عنه الكلمات، كما كنت غالبًا ما ألجأ إلى الكتابة لإيماني بأنّها تنصفني، ولإدراكي أنها هدية الله لي ليعوّضني عن الأخت التي حُرمت منها.

النفس أمّارة بالشك والظن وخاصة، الظن بالمرأة المطلّقة، حيث إن الكثيرات منهن ولأسباب لا أريد الخوض فيها شوّهن صورة المرأة فصارت جميع النساء متشابهات من حيث السلوك الأخلاقي، إلا تلك المرأة التي تغلق الباب على نفسها وطموحاتها وأحلامها، فيراها المجتمع على أنها «بنت مستورة»، بينما يضع مئات الاحتمالات السيئة لتلك المنفتحة على المجتمع والحياة والطموح، وهنا تنتابني فكرة دائمة تتردد في نفسي وتزيد من ثقتي بها وتوقد في داخلي رغبة التحدي ألا وهي:

المرأة الصادقة النقية والطاهرة ليست تلك المرأة التي فُرض عليها الوفاء لأن الباب مقفل إنّما تلك التي قسّت الحياة عظام أنوثتها، فتجدها تفتح الأبواب وتواجه الذئاب بكل جرأة وثقة، لأنها تعلم وتدرك جيّدا أن لا ذئب قادر على نهش عفّتها طالما أنّها وفيّة لنفسها قبل أن تكون وفيّة لمبدأ وأخلاق ودين.

الوفاء للنفس قرار وقناعة، ومهما تنوّعت وتلوّنت الإغراءات فلا يمكن لامرأة عرفت قدر نفسها أن تسمح لنفسها بالسقوط. ورغم كل ذلك، تتساوى النقية والعاهرة في مخيّلة الظن والظلم.

كل هذا الكلام هو تمهيد بسيط لموقف حصل معي منذ أيام ارادني فيه الله أن أستعير مشاعر أحدهم وأعلم كم هو صعب أن تكون ظالماً ومظلومًا وربّما لأكتب هذا النصّ.

في أحد الفنادق التي نزلت فيها لمدّة طويلة بانتظار إنهاء بعض الإجراءات المهنية، لاحظت اختفاء بعض أغراضي إلّا أنني لم أعر الأمر اهتمامًا، فأنا أدرك مدى فوضويتي في لحظات ابتعادي من أمي، ولا صوت يلاحقني في يومي «ضبي ثيابك يا نانا.. رتبي اغراضك يا نانا».... وكنت أنتظر لحظة حزم أمتعتي لأتفقد ما ضاع مني آملة إيجاده، إلا أنني اكتشفت اختفاء المزيد، وأول ما خطر في بالي هو عامل النظافة الذي ينتظر خروجي من غرفتي يومياً ليلقي علي الابتسامة والتحية والتمنيات بيوم جميل. شعرت بالألم لأنني لا أريد لظني أن يصدق، إلا أنه لا احتمال آخر سوى أن أكون مجنونة.

استشرت أحد الأشخاص الذين أثق بهم فنصحني بإخبار الإدارة بما حصل دون اتهام أحد وهذا ما فعلته.

أول خطوة قاموا بها هي استدعاء ذلك العامل اللطيف، وحين رأيته قادمًا صوبنا بابتسامته الدافئة دمعت عيناي وقلت للمدير مباشرة إنني ربما أكون مخطئة وأقنعت نفسي بذلك. ولكن ما هي إلا لحظات حتى تذكرت شيئًا آخر لم ألاحظ وجوده بين أغراضي، وكنت قد استخدمته قبل يوم فعدت إلى المدير وأخبرته بذلك ليستدعي مجددا العامل اللطيف ولكنني ما إن رأيته حتى كذّبت ظني وقلت:

«لا يمكن ذلك... لا بد أنني مخطئة».

جلست في صالة الاستقبال وصرت أبكي والجميع ينظر إليّ باستغراب فسألني المدير:

«هل أضعتِ شيئاً آخر»؟

قلت له:

لا.. بل أبكي لأنني أشعر بالذنب، فلا يمكن لتلك الملامح أن تكذب أو تخون أو تسرق.

أجابني:

نعم، هو يعمل منذ مدة طويلة معي وكلّما انتقلت إلى فندق أستدعيه للعمل فيه، فهو صادق وأمين جداً..

قلت له:

وحدها الملامح لا يُمكن أن تكذب... أرجوك قم باستدعائه أريد أن اعتذر منه.

ابتسم المدير ولبّى طلبي مباشرة. وحين وصل العامل اللطيف ابتسمتُ وركضت إليه فأخبره المدير أنني أريد الاعتذار منه.

فأجاب باستغراب:

لماذا؟؟؟

قاطعته قبل أن يسبقني المدير في الإجابة قائلة:

لأنني أتعبتك معي كثيرًا اليوم وأنت لطيف جدًا. كما أريد أن اشكرك لأنك كنت يوميا تترك لي قهوة إضافية وعبوات ماء إضافية وتحرص على أن توفر لي الأشياء التي أحبها.

ومن ثم اقتربت منه لأعطيه بعض المال الذي أعلم جيداً أنه لا يمكنه أن يطفئ الدمعة في عينيه، فرفض أخذه حتى أشار له المدير بالقبول فمدّ يده بخجل مبتسمًا أجمل ابتسامة رأيتها في حياتي، ممّا أشعل بكائي مرة أخرى وجعلني ألوم نفسي لأنها تسرّعت بالظن.

لم أنم في تلك الليلة، فابتسامته لم تفارق مخيّلتي وما زلت حتى الآن أجد في كل يوم شيئاً من أغراضي الضائعة، وأكتم أنفاس الظنون.

إنّ بعضَ الظن إثم، وكلّ الظلم جريمة، فما بالكم بالظن في الأعراض والكرامات!!!

ناريمان علوش

أمومة

كلُّ مَن سهرَ إلى جانب طفلٍ مريضٍ خوفاً عليه
من الأذى وإنْ لم يكنْ طفلَهُ هوَ... أمٌّ.

كلُّ مَن قلّمَ أظفارَ رضيعٍ بينما هو يحبسُ
أنفاسَهُ خوفاً من أذيّة أصابعهُ الطريّة هو... أمٌّ.

كلُّ مَن استيقظَ مع طفلٍ في الصّباحِ الباكرِ
ليعدَّ له طعامَ الإفطارِ ويودّعَهُ بقبلةٍ على جبينهِ
قبل ذهابه إلى المدرسة هو... أمٌّ.

كلُّ مَن ساعدَ طفلاً بأداءِ واجباتهِ المدرسيّةِ
دون مقابلٍ هو.... أمٌّ.

كلُّ مَن أصرَّ على أنْ تمتلئَ بطونُ الأطفالِ أوّلاً
هو... أمٌّ.

كلُّ مَن شعرَ بمرضِ طفلٍ يمكثُ أمامهُ ومن غير
أنْ يتفوّهَ الطّفلُ بأيّةِ شكوى هو... أمٌّ.

كلُّ صابرٍ - وبالرّغم من عذاباتِ الحياةِ اليوميّةِ
- على ثِقل تربيةِ الأطفالِ هو... أمٌّ.

كلُّ مَن ساعدَ ضريراً لعبورِ الشارعِ هو... أمٌّ.

كلُّ مَن ذرفَ الدّموعَ مع الحزانى وفرحَ لأفراحِ
البشرِ هو... أمٌّ.

كلُّ مَن ينثرُ ضحكاتَهُ على مثقلي الهمومِ هو...
أمٌّ.

كلُّ مَن احتضنَ طفلاً يتيماً وسرقَ منهُ بعضَ
أحزانه هو... أمٌّ.

فكما الرّجولةُ،
الأمومةُ ليست صفةً لجنسٍ بحدِّ ذاته.

ريم رباط

بمناسبة اليوم العالمي لمتلازمة الحب

اليوم حابة احكي شوي عن أختي مروى
مروى خلقت وكنا تقريبًا كلنا صغار بالبيت، فما كنا فهمانين فكرة انو هي مختلفة ما كنا نلاحظ لسببين،

اولاً: لأنه شكلا كان متل اللعبة وماما الله يرحمها كانت تدللها بقوة.

ثانياً: كانت ردات فعلها طبيعية متلا متل اي ولد وكانت تضل تضحك.

مروى كبرت ببيت بحبها كتير ومحتويها كتير وكان الفضل لبيي وامي اللي كانوا يعاملوها متل معاملتنا.

يعني ولا مرة مروى حست حالها انها مختلفة.

مروى كبرت وصارت ست البيت بتعمل كل شي لحالها ومش بس هيك مواكبة التطور بالتكنولوجيا، وبآداب الحديث، وبالموسيقى، مروى متحكمة فينا تقريبًا.

مروى بتدقلنا كلنا كل يوم لتتطمن اذا نحن مناح، وبتنقهر اذا حدا مرض، وبتعتبر كل اللي ماتوا صاروا بالجنة، بتبطل تسمع أغاني بعاشورا، وبتعرف انه في عيد بعد رمضان، وبتفهم عالطاير كل شي.

مروى اختي اجمل هدية واجمل وانقى حب.

ميساء الحافظ

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة / 25 آذار 2022

Friday/ 25 Mars 2022

دردشة صباحية

العدالة لا تتجزأ

■ يكتبها الياس عشّي

يقول مارتن لوثر كينغ:
«غياب العدالة في أيّ مكان إنما هو تهديد للعدالة في أيّ مكان من العالم».
ومارتن لوثر كينغ (1929 ـ 1968) زعيم من أصول أفريقية، وناشط سياسي إنساني من المطالبين بإنهاء التمييز العنصري. حصل على جائزة نوبل للسلام، واغتيل بعد أربع سنوات من نيله الجائزة، وله من العمر أربعون عاماً.
واليوم بعد ستين عاماً من اغتياله، وما نراه من ازدواجية في معاملة الشعوب، بدءاً من فلسطين مروراً بالعراق وسورية وليبيا واليمن، وانتهاءً بأوكرانيا المدلّلة أوروبياً، نقول: كم كان لوثر على حقّ، فالعدالة لا تتجزأ، فإما أن تكون للكلّ أو لا تكون.

نافذة ضوء

ليس في حرب الوجود تساوم

■ يوسف المسمار*

الحقُّ يعني أن نعيشَ أعزةً ... فمتى نثورُ على الطغاة جميعنا
لا نبتغي ظلماً ولا نستسلمُ ... بإرادةٍ أمرَ التقهقرِ تحسمُ؟!

فإذا ظَلمنا كان ذلك باطلاً ... ليعودَ للشعبِ العظيمِ شموخُهُ
وإذا جَبُنّا فالحياةُ جهنمُ ... ويعود للوطنِ النَضَارُ فيبسمُ

ما أُعطيَ الإنسانُ حق تغطرسٍ ... ونردُ أمواجَ الغزاةِ بنهضة
أو أن يعيشَ كما البهائم تُلجمُ ... تستأصلُ الزمنَ الرديءَ وتعدِم

بل قيمةُ الإنسانِ كانت دائماً ... لا شيء ينفعُ في مواجهة العدى
بالعزِ والقيمِ الرفيعةِ تُرسَمُ ... إلا الجهادُ بكل ما يستلزمُ

من شذَّ في هذا الوجود بظلمه ... بالفكرِ، بالإيمان، بالحرب التي
أو عاش نذلاً بالحقارةِ يُحكَمُ ... تمتدُ ما امتدَ الزمانُ وتعظَمُ

هو ظالمُ الإنسانِ كلُّ من اعتدى ... إن لم نواجه بالبطولة مُجرماً
أو لاذ بالجبنِ البغيضِ يُغمغِمُ ... فهلاكُنا حتما يُريدُ المُجرمُ

إثنان مهزلةُ الخليقة: ظالمٌ ... غمرتْ فلسطينَ الإباء مآتمٌ
متغطرسٌ، والخانعُ المستسلم ... فمتى يلفُ المجرمينَ المأتمُ؟!

فمن اقتدى بهما انتهى تحت النعالِ ... صارتْ بلادُ الرافدين منائحاً
وبالكرامةِ لا يفوزُ ويغنمُ ... فمتى المنائحُ من تجبرَ تهدمُ؟!

والشرعُ إن أفتى لأيٍ منهما ... صارتْ بلبنانِ الضغائنُ داءهُ
بمبررٍ فهو الغباءُ الأعظمُ ... فمتى الضغائنُ بالبغاةِ تُجرثمُ؟!

لا حق في الدنيا لغيرِ مجاهد ... هي حربُنا حربُ الوجودِ وليس في
يأبى الخنوعَ لظالمٍ أو يظلمُ ... حربِ الوجودِ تساهلٌ وتساومُ

ولقد ظُلمنا يا طلائعَ شعبنا ... إما الحياةُ بعزةٍ وكرامة
واشتدّ جورُ الظالمينَ الأغشمُ ... إما نموتُ كما يليقُ ويكرمُ

وبلادُنا تُتفاً تُمزقُ عنوةً ...
بين اللئام وحالنا يتفاقمُ ...

*شاعر قوميّ مقيم في البرازيل.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

المايسترو...

يبدو أنّ ملامح الخطة الشيطانية الغربية بدأت تتبلور وباتت ملامحها أكثر وضوحاً وجلاءً، استفزاز لروسيا من خلال ارتكاب أعمال عدائية ضدّ الدونباس، تضطر معها روسيا للدخول إلى الأراضي الأوكرانية لضرب الفاشيين والنازيين الجدد والقوميين، تبدأ الأسلحة المضادة للمدرّعات والطائرات بالتدفق لجماعات تمّ إعدادها مسبقاً لخوض حرب عصابات ضدّ القوات الروسية المدرعة وضدّ سلاح الطيران، وتبدأ حرب استنزاف كالمطحنة، يترتب على روسيا معها البدء في تقديم التنازلات، سواءً نحو تقييد العلاقة مع الصين، أو على الساحة السورية، او العلاقة مع إيران، ومن ثم مسألة الحزام والطريق الصيني...

في اعتقادي انّ الرد يكون كالتالي، أولاً، احتلال أوديسا وإغلاق الساحل الجنوبي برمّته أمام أوكرانيا، ثانياً، إخراج سلاح المدرّعات من المعركة والإكثار من استعمال الصواريخ والقصف المدفعي والمسيّرات، ثالثاً، إنشاء ألوية من مقاتلي حرب العصابات، من الشيشان والشرق الأوسط بالإضافة الى مقاتلي الدونباس والبدء في سياسة القضم البطيء والاستعمال الكثيف لمضادات الدروع ومضادات سلاح الطيران بما فيها الكورنيت والـ«أس 400».

لا أستبعد ان تكون الخطة أوسع من ذلك بكثير، تبدأ بوضع أوروبا قبالة روسيا، ثم تحالف أعرابي «إسرائيلي» قبالة إيران، وأخيراً تحالف آخر في الشرق الأقصى يضمّ اليابان وأستراليا ونيوزيلندا وأندونيسيا وكوريا الجنوبية والفلبين وربما الهند قبالة الصين، وبذلك تجد كلّ دولة من دول أعداء الهيمنة الأميركية، روسيا والصين وإيران، تجد نفسها في حالة صراع واستنزاف مع دول من محور الهيمنة يشاغلها ويستنزفها ويجرّها بعيداً عن الأهداف الكبيرة، بينما تجلس أميركا بعيداً تراقب ما يحدث وتمارس دور المايسترو الذي يحرك الأمور عن بعد ويستنزف أعداءه دون ان يتكبّد قطرة دمٍ واحدة...

سميح التايه

افتتاح المهرجان السينمائيّ الدوليّ الأول للمرأة في دار الأسد للثقافة والفنون

انطلقت في دار الأسد للثقافة والفنون فعاليات المهرجان الدولي الأول لسينما المرأة بمشاركة عشرة بلدان عربية وأجنبية، والذي يستمر حتى الـ26 من الشهر الحالي.

ويتضمن المهرجان الذي تقيمه وزارة الثقافة بالتعاون مع سفارة جمهورية الفلبين والنادي الدبلوماسي السوري والمؤسسة العامة للسينما تحت عنوان «المرأة تصنع التغيير» عرض مجموعة أفلام سينمائية تروي قصص نساء أظهرن الشجاعة خلال السلم والحرب وأحدثوا تغييراً في مجتمعاتهن.

وأكدت الدكتورة لبانة مشوح وزيرة الثقافة وخلال حفل افتتاح المهرجان في مسرح الدراما بدار الأسد على أهمية هذه الفعالية، لأنها جاءت بعد سنوات حرب عجاف للاحتفاء بالفن السابع الذي استحوذ على شغف ملايين البشر حول العالم وأبدع لغة تغوص في أعماق النفس البشرية وتكشف حقيقتها، مشيرة إلى أن المهرجان سيوفر فرصة للاطلاع على نماذج من صناعة السينما تختلف وتتمايز بهوياتها وثقافاتها ورؤيتها للوجود.

وأشارت فيدا ثريا فيرزوسا القائمة بأعمال السفارة الفلبينية في دمشق، في كلمة لها إلى أن السينما اليوم هي بمنزلة نسخة محدثة من الحكواتي الذي كان يبهرنا بقصصه في الماضي بما فيها من متناقضات بين المأساة والأمل مبينة أن شخصيات الأفلام الـ 15 المشاركة في المهرجان تعكس سعي النساء لتحقيق السعادة والنهوض من الشدائد لأنهن قادرات على إحداث تغيير في حياتهن وحياة الآخرين.

ومن الباكستان تحدّثت نيلوفر بختيار رئيسة اللجنة الوطنية المعنية بوضع المرأة عبر كلمة عن طريق الفيديو عن مكانة المرأة في بلدها والمساعي الرامية لتعزيز دورها وتمكينها لتحقيق بناء اقتصادي وتعزيز الأخوة والصداقة للعالم أجمع.

واستعرض برومو أفلام المهرجان والحائزة على جوائز وهي الشغف بالطيران باكستان «المرأة خلف فنانة الوشم الفلبين، «نجم النجوم باكستان»، «ابنة البروبيبات بيلاروسيا»، «الجدة لولينغ في حال لم يصلوا الفلبين»، «جمهورية قتل في بايس جنوب أفريقيا، «تريزا جمهورية تشيلي»، «رياديات قادرات دولة فلسطين»، «مريم سورية»، «الهند النساء في القبعات الزرقاء» «إندونيسيا رؤية إندونيسيا 2045»، «حلم انانداً للوصول إلى الكون جنوب أفريقيا مقهى بهاي»، «فنزويلا البيت في نهاية الزمان»، الارجنتين كيف تركض اليسا».

وقدمت شهادات تكريم لرؤساء البعثات الدبلوماسية في سفارات الفلبين والارجنتين وبيلاروسيا وتشيلي والهند وإندونيسيا وباكستان وفلسطين وجنوب افريقيا وفنزويلا، إضافة إلى مديري مؤسسة السينما ودار الأسد ورئيسة النادي الدبلوماسي السوري شكرية مقداد.

وعلى هامش المهرجان افتتحت وزيرة الثقافة معرضاً استعادياً لبعض مقتنيات الوزارة – مديرية الفنون الجميلة في صالة المعارض بالمركز الثقافي العربي في العدوي بعنوان «المرأة تصنع التغيير» ضم 32 عملاً لفنانين وفنانات تشكيليين سوريين جسّدوا بلوحاتهم عظمة المرأة السورية عبر الزمن.

أعمال الفنان والأسير المحرّر محمد الركوعيّ في معرض بحلب

أقيم في صالة الخاني للفنون الجميلة في حلب معر ض الفنان التشكيلي والأسير المحرر محمد الركوعي، وذلك بالتعاون بين مديرية ثقافة حلب واتحاد الفنانين التشكيليين، حيث عرض الركوعي 49 من أعماله تناول من خلالها مواضيع منوّعة من البيئة في فلسطين وسورية عبر مدارس فنية عديدة من السريالية والتكعيبية والواقعية بطريقة مختلفة وخاصة به، مشيراً في تصريح لمراسلة سانا إلى اهتمامه بجمالية اللون لتكوين لوحة مريحة للمتلقي تعكس المجتمع والحياة والفن وتظهر الجمال من حولنا.

وقال جابر الساجور مدير ثقافة حلب أن هذا المعرض يأتي احتفالاً بعيدي الأم والمرأة وأعياد آذار ويضم لوحات رمزية تحمل مضامين وطنية وتراثية من الواقع الذي نعيشه، منوهاً بالتجربة العريقة للفنان الركوعي الذي قدم إلى حلب ضمن هذه الظروف لتقديم لوحاته مما يحقق برأيه تمازجاً واطلاعاً لفناني المدينة ولا سيما الشباب منهم.

وأشار الفنان ابراهيم داوود امين سر فرع حلب لاتحاد الفنانين التشكيليين إلى أن الفنان الركوعي مزج في تكويناته بين الرمزية والرؤية السريالية التي تحوي شيئاً من الخيال مستخدماً فيها البيوت والأبواب القديمة في فلسطين مستمداً وحدات العناصر الأساسية من أجواء تلك البلاد من شجرة الزيتون والبرتقال والمرأة ومعاناتها وقضية مدينة القدس المحتلة.

ومن زوار المعرض لفت الفنان خلدون الأحمد إلى أهمية هذه المعارض التي تغني الحركة التشكيلية في مدينة حلب وتقدم تجارب مختلفة وتوفر تبادلاً فكرياً وفنياً إضافة للاطلاع على نتاجات تشكيلية منوعة، لافتاً إلى احتفاء لوحات المعرض بالحب والأرض وبحالات تعبيرية لوجوه النساء الشرقيات إضافة إلى استخدام الفنان للفسيفساء الشرقية.

يذكر أن التشكيلي محمد الركوعي من مواليد قطاع غزة عام 1950 أقام معرضه الفني الأول في غزة عام 1970 اعتقله الاحتلال الإسرائيلي عام 1973 بتهمة المشاركة بأعمال فدائية وبقي في الأسر حتى عام 1985 وأقام في دمشق منذ تحريره مزاولاً عمله الفني وانتخب عضواً في الهيئة الإدارية لاتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين فرع سورية أكثر من مرة.

قد وجدنا طريق دمشق

■ سامر عوض

أُقيمت مساء 22/3/2022، في دار الأوبرا بدمشق، أمسية مرتّلة بعنوان «قد وجدنا طريق دمشق» للمرتل الأرشمندريت نيقوديموس كابارنوس (من اليونان) بمشاركة جوقة الكنّارة الروحية البطريركية، بقيادة الأرشمندريت ملاتيوس شطّاح، بحضور البطريرك يوحنا العاشر، وبرعاية وحضور وزيرة الثقافة د. لبانة مشوح.

كما حضر الأمسية عدد من الشخصيات الرسمية، والدينية والاجتماعية، بالإضافة إلى مدير دار الاوبرا، أندريه معلولي، كما وغصّ دار الاوبرا بجمع غفير من الحضور.

ذكّرني عنوان الأمسية بعبارة أقحمها البطريرك يوحنا العاشر، حين بدأ خطاب تنصيبه بطريركاً، إذ أدخل هذه العبارة من خارج النص المكتوب قال حينها :إذا ضلّ إنسانٌ طريقه إلى الله، ثمّ اهتدى، فيقولون في الغرب إنّه وجد طريقه إلى دمشق.

دمشق الطريق المستقيم المفضي إلى جامع الأمويين، وحي الشاغور والبطريركيات الثلاث، أقدم عاصمة مأهولة في العالم التي زارها البطريرك الصربي المرحوم سنة 2019، فطلب من الكنيسة خارج برنامجه أن يسير في شوارع دمشق، كي يسلّم على الناس، لأنّه لفت نظره طابع العيش الجميل الهني بهذه المدينة التي تأبى الذلّ والهوان، وتنفض رافضة كل وجه من وجوه التعب والإرهاق.

دمشق غريغوريوس الرابع بطريرك المسلمين، والأب الياس زحلاوي إمام السوريين، ومعهد أبي النور، والبوابات السبع التي تستقبلك من أي طرف أتيت إليها.

في 17/8/2021 حين كنت ذاهباً إلى بطريركية الروم، وضللت الطريق، فسألت بائع مأكولات عن طريق البطريركية، فقال لي مازحاً إنّه اختصاص جوامع، ونادى صديقه الذي هو اختصاص كنائس كي يرشدني إلى مكان البطريركية.

دمشق قماش داماسكو التي نطالع تاريخ بطريركيتها، من خلال محمد كرد علي.

تؤكد هذه المدينة دوماً أنه إن كان للباطل دورة فللحق ألف دورة، وما رعاية وزارة الثقافة السورية لحفل ترتيل، سوى وضع الأمور في نصابها الصحيح، ونحن نعرف جيداً وزيرة الثقافة السورية الدكتورة لبانة مشوح، ومنهجها الحضاري الذي يسخّر الفرنكوفونية الثقافية والبهاء البيزنطي لخدمة سورية قبلتنا وقبلنا وبعدنا.

نجد طريقنا إلى دمشق حين نطالع انطباع البابا يوحنا بولس الثاني بزيارته التاريخية في 2001 لدمشق. إذا كانت فلسطين مهد المسيح، فإنّ سورية مهد المسيحية، منها انطلقت إلى العالم أجمع شاء من شاء وأبى من أبى كانت وكائنة وستكون.

عندما انتهى عهد الاتحاد السوفياتي، كسّر الناس تماثيله ورموزه وأبقوا تماثيل الأدباء والمفكرين فبلدٌ بلا ثقافة بلدٌ بلا تاريخ، يتلاشى معنى وجوده، وهنا أذكر أن وديع الصافي حين زار مدينة اللاذقية أبلغ الأقطاب الرسميين فيها أنّ الثقافة، هي عمادنا لأنّها تنقل الناس من إطار إلى آخر، وفي الذكرى الرابعة والستين لتأسيس وزارة الثقافة السورية، أتمنى لها وعليها أن تأخذ مكانها ومكانتها الريادية، لإعادة الرونق الحضاري لسورية، لأننا بلدٌ يُحكم بالمشاريع والقضايا، وليس بردّ الفعل لردود الأفعال التي لا طائل منها، وشخصياً أثق أنّ مثل هذه الأمسيات تضيء نورنا، وفي الليلة الظلماء يُفتقد طريق دمشق، على أمل أن نجده جميعنا لنصل إلى مأذنة الشحم، وننادي الله كي يكبر فينا، ونكبر به..

بالنهاية، الشعب هو الأساس، وروحه هي الركيزة. غصّت صالة الأوبرا بدمشق بمتذوقي الفن والابداع، مما اضطر حسب علمي؛ لإقامة حفلة ثانية في اليوم التالي. فهذا المشهد الطبيعي الاستثنائي، يؤكد أن سورية تتعافى، وهذا الشعب السوري حضاري بالرغم عن أنف الجميع.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل